

القوات المسلحة تتسلم مروحيات «أباتشي AH-64E» التي تتمتع بسمعة عالمية بسبب تفوقها التكنولوجي وكفاءتها القتالية الفريق أول بريظ؛ ستعزز بشكل فعال قدرات الدفاع عن وحدتنا الترابية والمساهمة في تحقيق السلم والأمن

الجنرال لانغلي: الجيوش الإفريقية تقتدي بكم و المغرب يشكل مرجعا في مجال الدفاع والاستقرار

الجمعة 07 مارس 2025 الموافق 06 رمضان 1446 العدد 13.983

الاشتراك

Al Itihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

www.twitter.com/Alittihad_alichirak

www.alittihad.info

jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثلث: 4 دراهم

صفحة 03



في هذا العدد فسحة رمضان

قضايا الصحراء والقدس وإفريقيا والتعاون المشترك في اجتماع اللجنة المغربية السعودية

- المملكة العربية السعودية تدعم مغربية الصحراء وتعتبر الحكم الذاتي حلا وحيدا لهذا النزاع
- الإشادة بجهود جلالة الملك محمد السادس الداعمة للقضية الفلسطينية وللقدس الشريف
- الطرفان يوقعان على اتفاقيتي تعاون تهمان المجال الجمركي ومجال حماية البيئة

صفحة 03

57 مليار سنتيم لم تفلح في تخفيض أسعار اللحوم عند الجزائر الحكومة مطالبة بكشف الحساب حول ملايين الدعم التي أهدرتها من المال العام



صفحة 02

الشبيبة الاتحادية تسطر «أيام الوردة» في رمضان

صفحة 02



فرانسوا هولاند: دونالد ترامب لم يعد حليفنا

صفحة 09



صفحة 10

محمد بنعيسى؛ عاشق أصيلة المتيم وخادم الثقافة الشغوف

عبد الصمد بن شريف

بسرعة قياسية، انتشر خبر وفاة محمد بنعيسى، وزير الخارجية والثقافة وسفير المغرب السابق في واشنطن، والأمين العام لمنندى مدينة أصيلة عن 88 عاما. تناسلت الأسئلة وتعددت عن واحد من عمالقة الفعل الثقافي في المغرب، وخبير محك في نسج العلاقات العابرة للقارات. اجتهدت المخابرات والإبداع وتحولهما إلى مورد للتنمية. عندما حول مدينته الصغيرة إلى منتدى عالمي لحوار الثقافات والحضارات. والتناظر في القضايا الكبيرة والاستراتيجية والمصرية، في عالم يتغير باستمرار، ويتحول بإيقاع مدهش.

صفحة 10

المغرب المنيع.... ردا على عصاة شنتقريحة

فدوى الرجواني

لم تجد «شبه دولة» شقريحة من وسيلة لمواجهة المغرب وما حققه من انتصارات دبلوماسية بخصوص قضية وحدته الترابية ومن منجزات تنمية بالقليما الصحراوية الغالية تخر معها سراب الجمهورية التبونية الصحراوية، سوى تنظيم حملة اعلامية مغرضة، وإن كانت تافهة، ضد رمز المغرب ووحدته وعراقتة، واعني به المؤسسة الملكية. وقد سخرت المخابرات الجزائرية لهذا الغرض الدنيء عدتها الإعلامية بكل فروعها وامتداداتها المتخصصة أصلا في الاقتراء على الشعب الجزائري المقهور والمغتصبة حقوقه في التنمية والديموقراطية والتقدم.

صفحة 10

الدفاع عن الوطن هو أساس وجود الإعلام

عبد السلام المساوي

الحاجة اليوم ماسة لصحافة مواطنة، جادة وجدية تنقل الأخبار الموثوق منها والصحيحة إلى الناس، تواكب هذا الإبداع المغربي في مجال مقاومة العدو بوطنية وبتقدير حقيقيين تقفل الباب على المتسللين سهوا إلى ميدان الصحافة. وهم كثر... فهناك من يصغر على أن يظل الوحيد الذي يستفيد من هذا الميدان غير المدر للدخل بالنسبة لأبنائه الأصليين، الوفير الأرباح بالنسبة لعدد كبير من المتسلطين عليه ... الحقيقة، التي انكشفت اليوم، أكدت حاجتنا لإعلام وطني، مواطن، قوي، موجود في كل مكان من المغرب، متمكن من المهنة وأجnasها وأدواتها، حرفي التعامل، سريع التجاوب، لا يترك لأعداء الوطن ولا للظالمين الخامس الفرصة مهما كانت صغيرة لترويج الأكاذيب .

صفحة 04

الحكم الذاتي أبرز للعالم أن النزاع مفتعل لإضعاف وعزل المغرب

مصطفى العراقي

هي 62 قرارا أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة تتعلق بقضية الصحراء منذ القرار الأول (2072) في 16 دجنبر سنة 1965 إلى 4 دجنبر 2024 (القرار 98 / 79). لم تصدر الجمعية قرارا لها سنة 1971. وفي سنتي 1975 و1978 أصدرت في كل منهما وفي جلسة واحدة وبتصويتين وبأغليبيتين مختلفتين قرارين يتعلقان بالقضية. هناك 37 قرارا صدرت دون تصويت. 15 منها منذ ان وافقت بلادنا على مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية (من سنة 1989 الى 2003). ونصفها منذ أن قدم المغرب مقترح الحكم الذاتي في ابريل سنة 2007 الى اليوم.

كسبر الخاطر

عبد الحميد جماهري

hamidjma@yahoo.fr

اجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى مصر وسوريا والمغرب والأردن، يوم أمس الخميس بمكة المكرمة، لبحث عدة موضوعات لدعم وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة حسب المنظمين، وتأتي الاجتماعات الخليجية العربية بعد يومين فقط من انعقاد القمة العربية التي عقدت في القاهرة بنقطة فريدة تهم غزة، كما أن هذه اللقاءات تنظم على هامش الاجتماع الـ163 للمجلس الوزاري الخليجي، الذي يعد أقوى تكتل جيوسياسي إقليمي عربي إلى حد الساعة.

والواضح أن قضايا ثنائية تستوجب هذا الاجتماع، ولكن لا بد من استحضار عناصر أخرى في التحليل :

- إن الاجتماع، يتم بحضور سوريا التي أعادت عضويتها في المنظم العربي في قمة السعودية، في 2023.

- هو امتداد لتعاون بدأ يترسخ ويتقوى بين دول الخليج والأردن والمغرب من جهة، وبين المجموعة المكتملة ومصر من جهة ثانية، ولعل حضور مصر في هذه المحطة يتم بموجب قوة الواقع الذي جعلها تحتضن القمة العربية حول غزة، وبعتماد المجموعة العربية لخطتها حول غزة. ومن المنطقي أن تحضر دولة الكثانة في اللقاء، لا سيما للنظر في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ولا شك وأن جزءا مهما للغاية من خطة الإعمار يتوقف على التمويل والمتابعة لا يمكن أن يتم ذلك بدون دول الخليج، في انتظار الانخراط الدولي في هذا المجهود.

على المستوى السوري، الواضح أن الوضع الداخلي له علاقة بما يتم ترتيبه، عربيا، ولكن من الواضح أيضا أن القرار بإدماج سوريا ما بعد الأسد في المنظومة العربية أصبح اختيارا يفرض نفسه. في زمن تقاطع فوق التراب السوري حسابات الأتراك والإسرائيليين والإيرانيين أو من ورث خططهم في الشرق، والجزائر بالأساس.

وليس صدفة أن محاولات تبييض العلاقة بين الجزائر ودمشق استرعت الاهتمام في التحليل والتعليق لدى كتاب الراي والخبراء، عقب الزيارة التي قام بها وزير خارجية الجزائر عطا، وما تسرب من رفض القيادة السورية الإفراج عن قلول العسكر الجزائري والانفصاليين المعتقلين بعد سقوط نظام الأسد. كما أن الجزائر، التي أنزعجت من اللقاء التحضيري للقمة العربية، والذي احتضنته السعودية، تترك بأن استضافة مكة للاجتماع الحالي يسير في نفس المنطق المتعلق بدور السعودية وكذا امتداد للتنسيق الخليجي المغربي الأردني في ما يخص الأمن العربي الموحد، والذي كان موضوع خطاب الملك محمد السادس أمام قمة الرياض في 2016.

والمغرب كان محطة أساسية في تدبير الملف السوري منذ اندلاعه. استضاف المغرب، إبان كان الإسلامي، سعد الدين العثماني، وزير الخارجية، مجلس الوزراء العرب الـ16 نوفمبر 2011، بحضور ممثل تركيا، لبحث تطورات الملف السوري، وكان قرار تجديد عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في جدول الأعمال، وقابل نظام الأسد الموقف الدبلوماسي بأعمال "بلطجة" تعرضت لها سفارة المغرب في دمشق.

وفي منتصف سنة 2012، احتضنت مراكش الاجتماع الدولي الرابع لمجموعة أصدقاء الشعب السوري، بمشاركة أكثر من مائة دولة عربية وغربية، وكان ضمن جدول أعماله الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة ممثلا للشعب السوري. رسيا سيقيم المغرب قرائته الاستراتيجية لما وقع في قمة الرياض، في أبريل 2016، أي بعد خمس سنوات من اندلاع الانتفاضات العربية، وأيضا بعد دخول سوريا حربا أهلية، وارتكزت قراءة ملك المغرب على ثلاث مقومات: ما تعيشه بعض الدول في العالم العربي "ليس استثناء، وإنما يدخل ضمن مخططات مبرجة، تستهدف الجميع"، المنطقة العربية سوريا والعراق وليبيا؛ "تحالفات جديدة قد تؤدي إلى "إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة". ما يعني أن القيادة السياسية في المغرب وضعت شبكة واسعة لفهم التحولات الجارية، ومن ثمة تحديد الموقف منها، ولا سيما ما يتعلق بسوريا التي تخندقت، بالقوة أو بالغل، في خانة الدول التي عصفت بها التحولات الجارية.

وإذا كان المغرب رسما دعا (ودعو) إلى احترام سيادة سوريا ووحدة ترابها واحترام إرادة السوريين في بناء نظامهم، فهو لم يسارع إلى الاحتفال بما وقع في الأسابيع الماضية، والمؤكد أن قطاعا واسعا من الراي العام انبهج بسقوط الراي المشرقي لعناصر الانفصاليين الذين كانوا فوق التراب السوري، وتحت مظلة العسكرية، وتحت إشراف قوات حزب الله التي دخلت في تحالف وجودي مع النظام، ورعت أجندته في المغرب الكبير من خلال دعم مليشيات جبهة البوليساريو. ويسعد الراي العام المغربي لسقوط نظام وضع من دعم "البوليساريو" ثابتا سياسيا في العلاقة مع شعوب المغرب الكبير، وامتدادا للسياسة المغربية لطهران.

ونعيد السؤال: كيف هو وضع العاصمة دمشق من شرفة في العاصمة المغربية ؟... تبدو المرحلة مفتحة على احتمالات أفضل، وربما سيكون تأثيرها جليا في منطقة المغرب الكبير، بفعل انحسار ظل إيران في المنطقة المحيطة بها وتراجع نفوذها في مجالها الإقليمي، وهو الأثر الذي سيتمت إلى الغرب الإسلامي، ويضعف أكثر حركة البوليساريو وداعميها الذين كانوا يعوّلون كثيرا على نهاية الحرب في الشرق الأوسط لتقديم دعم أكثر قوة ونوعية. ولعل وجود تدبير عربي مشترك قائم على تحالف دول متقاربة في التوجهات وفي التحالفات وفي تحليل الوضع المستجد، تحول قوي، يمكنه أن يخرج سوريا من اضطراباتها ويجعلها في منأى عن «الاستعادة» التي تحلم بها محاور أخرى...

في اجتماع اللجنة المغربية السعودية المشتركة في دورتها ١٤ بمكة المكرمة

المملكة العربية السعودية تدعم مغربية الصحراء وتعتبر الحكم الذاتي حلا وحيدا لهذا النزاع الإشادة بجهود جلالة الملك محمد السادس الداعمة للقضية الفلسطينية و لقدس الشريف الطرفان يوقعان على اتفاقيتي تعاون تهمان المجال الجمركي ومجال حماية البيئة



والجمارك بالمملكة العربية السعودية. ويعترف الطرفان، بمقتضى هذا الاتفاق الجمركي، ببرنامج المشغل الاقتصادي المعتمد لدى كل منهما بما يسهم في تيسير الإجراءات الجمركية على الحدود. وتهدف المذكرة الثانية إلى تحديد إطار للتعاون بين الطرفين في مجالات حماية البيئة ومن أهمها الحوكمة البيئية والتكيف مع التغيرات المناخية والمراقبة والرصد والتقييم البيئي وإدارة النفايات والاقتصاد الدائري وحماية التنوع البيولوجي.

القارة الافريقية وكاس العالم مجالان حيويان للتعاون الاقتصادي والاستثماري بين المملكتين. ودعا بوريطه إلى ضرورة تحيين الإطار القانوني المنظم للعلاقات بين البلدين ليواكب التطورات التي عرفها البلدان والعالم. وفي ختام اجتماع اللجنة المشتركة، وقع الطرفان على اتفاقيتي تعاون في المجال الجمركي ومجال حماية البيئة، وقعهما عن الجانب المغربي مصطفى المنصوري سفير المغرب لدى الرياض وعن الجانب السعودي عبد الله بن محمد السدحان عن هيئة الزكاة والضريبة

القائم مع المغرب في كافة المجالات والدفع بها نحو آفاق أرحب. وأعرب الوزير السعودي عن عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين، مستعرضا الإمكانيات المتاحة التي يتوفر عليها البلدان وأهمية الاستفادة منها واستثمارها بالشكل الأمثل وبما يحقق المنافع المشتركة.

واكد الأمير فيصل أن هذا الاجتماع يعد ترسيخا للعمل الثنائي المشترك والتوافق الملموس في العديد من القضايا العربية والإسلامية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، أكد ناصر بوريطه حرص المملكة المغربية على تعزيز كافة السبل الكفيلة بتنمية وتمكين التعاون بين البلدين وتنويعه والارتقاء به نحو آفاق أشمل وبما يعزز المصالح المشتركة بين البلدين.

وعبر عن تهنائه للسعودية لما تشهده من تطورات وإنجازات، مشيرا إلى أن العام المقبل سيصادف الذكرى الخمسين لتأسيس اللجنة المشتركة وستكون مناسبة لتقييم العلاقات بين البلدين في سبيل تطويرها والارتقاء بها إلى مستويات أعلى.

واكد بوريطه على أهمية استمرار دعم وتطوير عمل اللجنة السعودية المغربية المشتركة والتنسيق الدائم بين الجانبين للإسهام في تعزيز فاعليتها كأداة مؤسسية توظف عمل البلدين في شتى المجالات، مشددا على أهمية متابعة تنفيذ التوصيات التي تم التوافق على تنفيذها بين الجانبين. كما عبر عن ارتياحه لما تم من نتائج ومخرجات إيجابية تحققت خلال أعمال الدورة السابقة من شأنها تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات والدفع بعلاقاتهما نحو آفاق أرحب.

واكد بوريطه أن تطوير الشراكة بين البلدين ينبغي أن يجسد من خلال دينامية قوية لرجال الأعمال من الجانبين، مشيرا إلى أن

أكدت المملكة العربية السعودية، أول أمس الأربعاء خلال اجتماع اللجنة المغربية السعودية المشتركة في دورتها الرابعة عشر بمكة المكرمة، عن دعمها الموصول للوحدة الترابية للمملكة والمغربية الصحراء، معتبرة أن مبادرة الحكم الذاتي تشكل الحل الوحيد لهذا النزاع الإقليمي.

وشددت المملكة العربية السعودية على أن أي حل لهذا النزاع الإقليمي لا يمكن أن يكون إلا في ظل سيادة المملكة المغربية. كما أشادت بالمبادرات الثلاث الرائدة التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس، من أجل إفريقيا، وهي المبادرة الملكية الهادفة إلى تمكين دول الساحل من ولوج الأطلسي، ومسلسل الدول الإفريقية المطلة على الأطلسي، وكذا مشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا-المغرب.

ونوهت السعودية بالدور الريادي لجلالة الملك محمد السادس، في تثبيت دعائم التنمية المستدامة في القارة الإفريقية، وتدعيم أسس السلم والأمن والاستقرار بالقرار، بما يتجاوب مع تطلعات شعوبها في التقدم والنماء. كما ثمنت جهود المغرب الرامية إلى ترسيخ الشراكة الإفريقية مع مختلف الفضاءات القارية والدول الفاعلة على أسس وضوابط سليمة.

إلى ذلك، أشادت السعودية بالجهود المتواصلة التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، من أجل دعم القضية الفلسطينية، فضلا عن الدفاع عن القدس الشريف، وصون هويتها الحضارية والحفاظ على مكانتها، رمزا للتسامح والتعايش بين مختلف الديانات السماوية، وكذلك دعم صمود المقدسين من خلال المشاريع ذات الطابع الإنساني والاجتماعي التي تنجزها وكالة بيت مال القدس الشريف، الزراع التنفيذي للجنة القدس.

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير، فيصل بن فرحان آل سعود، حرص المملكة العربية السعودية على تنمية وترسيخ التعاون

سماح حمد تشيد بجهود جلالة الملك لدعم صمود الشعب الفلسطيني

اتفاقية شراكة بين وكالة بيت مال القدس ووزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية للتكفل بالأيتام والأطفال مبتوري الأطراف ضحايا الحرب على غزة

أشادت وزيرة التنمية الاجتماعية الفلسطينية، سماح حمد، الاثنين برام الله، بجهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وقالت سماح حمد في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عقب التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون مع وكالة بيت مال القدس الشريف، لدعم والتكفل بالأطفال الأيتام ومبتوري الأطراف ضحايا الحرب على غزة: "نحن نقدر كل المبادرات الإنسانية التي يطلقها جلالة الملك لدعم صمود الشعب الفلسطيني الذي يواجه ظروفًا صعبة".

وقعت وكالة بيت مال القدس الشريف، اتفاقية شراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية، للتكفل بالأطفال الأيتام ومبتوري الأطراف من ضحايا الحرب على غزة وتقديم الدعم النفسي لهم.

وقع هذه الاتفاقية، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشراوقي، ووزيرة التنمية الاجتماعية الفلسطينية، سماح حمد، بحضور سفير المملكة بـفلسطين، عبد الرحيم مزيان.

وبموجب هذه الاتفاقية، سيتم إرساء آليات التعاون بين الطرفين لتنفيذ مشاريع اجتماعية تروم التكفل بالأطفال مبتوري الأطراف من ضحايا الحرب على غزة لتمكينهم من عيش حياة طبيعية، وتقديم الدعم النفسي لهم ضمن مشروع العبادة النفسية للوكالة.

كما سيتم، بحسب الاتفاقية، إطلاق برامج تستهدف دعم الأطفال الأيتام، المسجلين على قوائم الوزارة، ضمن مشروع كفالة اليتيم المقدسي. وفي هذا الصدد، أشادت سماح حمد في كلمة بالمناسبة، بتوقيع هذه الاتفاقية التي ستسهم في دعم والتكفل بهذه الشريحة الاجتماعية التي تعاني ظروفًا صعبة جراء تداعيات الحرب على غزة، منوهة بكل المبادرات الإنسانية التي تطلقها وكالة بيت مال القدس الشريف دعما لصمود أهالي القدس والفئات الهشة المتضررة من الحرب.

من جهته، قال سالم الشراوقي، في كلمة ماثلة، إن توقيع هذه الاتفاقية يندرج في إطار جهود المملكة المغربية، بتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، رئيس لجنة القدس لـ"مساعدة الفلسطينيين في غزة على تجاوز آثار العدوان على القطاع، لاسيما الأطفال مبتوري الأطراف، وذلك بمنحة مقدمة من وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة تبلغ 200 ألف دولار". وأضاف أن هذه الاتفاقية تحدد آليات رعاية الوكالة لعدد من الأيتام المقدسين المسجلين ضمن قوائم الوزارة الفلسطينية في إطار مشروع كفالة اليتيم المقدسي، الذي أطلقته الوكالة منذ عام 2008، إضافة إلى التكفل بعدد من الحالات التي تحتاج لمواكبة نفسية، في إطار العبادة النفسية الإلكترونية، في الوقت الذي يمكن فيه للمراكز الشريكة في كل من القدس وغزة استقبال الحالات التي تحتاج إلى متابعة عن قرب.

وباتى التوقيع على هذه الاتفاقية استنادا إلى النظام الأساسي لوكالة بيت مال القدس الشريف، الذي يحدد اختصاصاتها بصفتها الزراع التنفيذية للجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك والمنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي.

وأضافت أن الاتفاقية التي وقعتها مع المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشراوقي، ستسهم في دعم والتكفل بشريحة الأيتام والأطفال مبتوري الأطراف الذين يعانون ظروفًا صعبة جراء تداعيات الحرب على غزة.

وأشارت إلى أن هذه الاتفاقية تنضاف إلى ثلة من المبادرات النوعية لوكالة بيت مال القدس، من خلال مشاريع اقتصادية واجتماعية عديدة تروم دعم صمود أهالي القدس والفئات الهشة المتضررة من الحرب.

تسليم مروحيات أباتشي يعكس متانة الشراكة بين الولايات المتحدة والمغرب باعتباره حليفا رئيسيا من خارج الناتو



وأشار الجنرال مايكل لانغلي إلى أنه "مُذ تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، كان المغرب دائما إلى جانبنا"، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون الاستراتيجي الثنائي.

وبحسب قائد القيادة الأمريكية لإفريقيا (أفريكوم)، فإن "كل زيارة للمغرب تعد فرصة للتعلم والحوار البناء والمناقشات الثميرة، التي نقلتها مباشرة إلى سلطات القيادة الأمريكية، لاسيما وأنني أقدم لهم الرؤية المغربية لضمان الاستقرار والأمن في إفريقيا".

وجرى هذا الحفل بحضور الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديي، ووزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، والوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، والفريق أول محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، والفريق أول محمد هرمو قائد الدرك الملكي، والفريق الجوي محمد كديح مفتش القوات المسلحة الجوية.

وشارك في هذا الحفل أيضا وفد أمريكي هام يقوده الجنرال مايكل لانغلي قائد القيادة الأمريكية لإفريقيا (US AFRICOM)، بالإضافة إلى القائمة بالأعمال بسفارة الولايات المتحدة بالمغرب، إيمي كورتونا

ووصول هذه المروحيات اليوم يعزز تعاوننا الدفاعي، ويوضح التزامنا المشترك بعالم يتم فيه بناء السلام من خلال الاستعداد العسكري والمساعدة المتبادلة بين الحلفاء والشركاء".

وأكد المفتش العام للقوات المسلحة الملكية "التزام القوات المسلحة الملكية، تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بمواصلة الاستثمار الكامل لتعزيز روابط تعاوننا الثنائي، من أجل التمكن من مواجهة التحديات المشتركة التي تهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين".

من جهته أكد قائد القيادة الأمريكية لإفريقيا (US AFRICOM)، الجنرال مايكل لانغلي، الأربعاء بسلا، أن التسليم الرسمي للدفعة الأولى من المروحيات الهجومية AH-64 يعكس متانة "شراكتنا مع المغرب باعتباره حليفا رئيسيا من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)".

وأشاد الجنرال الأمريكي، في كلمة خلال حفل تسلم ست مروحيات قتالية AH-64E (أباتشي)، الذي جرى بالقاعدة الجوية الأولى التابعة للقوات الملكية الجوية بسلا، بريادة المغرب "الواضحة والتي لا يمكن إنكارها" في مجال الأمن، سواء على مستوى المنطقة المغاربية ومنطقة الساحل، أو القارة الإفريقية بأكملها.

وقال إن "الجيش الإفريقي تتابعكم وتقتدي بكم"، مشيرا إلى أن المغرب بات يشكل "مرجعا في مجال الدفاع والاستقرار".

وأعرب عن قناعته "بأن هذه الشراكة ستستمر في التطور والتعزيز لصالح الأمن والاستقرار والإنجاز في إفريقيا"، مشيرا إلى أن هذه الخطوة تشكل نجاحا مغربيا يجسد التزام المملكة وقواتها المسلحة، وتابع المسؤول العسكري الأمريكي قائلا "خلال مؤتمرات رؤساء أركان الدفاع الأفرقة، تم الإقرار بالإجماع بأن المغرب يعد مصدرا للأمن وفاعلا رئيسيا في تحقيق السلام الإقليمي".

وأضاف أن "هذا الحفل يتعدى مجرد كونه مناسبة لتسليم منظومة أسلحة، بل يعتبر احتفاء بشراكة تاريخية تمتد لما يقارب 250 عاما".

تنفيذا لتعليمات السامية لجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، تم الأربعاء بالقاعدة الجوية الأولى التابعة للقوات الملكية الجوية بسلا، تسليم حفل استلام الدفعة الأولى من ست مروحيات قتالية من طراز "أباتشي AH-64E". أكد الفريق أول، محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، أن التسليم الرسمي للدفعة الأولى من مروحيات الهليكوبتر الهجومية من طراز AH-64 (أباتشي) يشكل نقلة نوعية في مسار تعزيز الشراكة الاستراتيجية والتعاون العسكري القوي بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. وقال المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، في كلمة خلال حفل تسلم ست مروحيات قتالية من طراز أباتشي AH-64E، الذي جرى بالقاعدة الجوية الأولى التابعة للقوات الملكية الجوية بسلا، إن "نجاحنا في تحقيق إنجاز مشروع اقتناء مروحية أباتشي هو لبنة جديدة تنضاف إلى صرح قائلتنا القوية والمتجددة".

وأوضح أن ذلك يندرج أيضا في إطار التعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، من أجل "تزويد القوات المسلحة الملكية بقدرات متطورة والتي سبق لها أن أثبتت نجاعتها الميدانية". وسلط في هذا السياق الضوء على مميزات مروحية أباتشي التي "تحتل بسمعة عالمية بسبب تفوقها التكنولوجي وكذلك لدقتها وكفاءتها القتالية في ساحة المعركة".

وقال إن إدماجها في منظومة القوات المسلحة الملكية سيعزز "قدرات الدفاع بشكل أفضل عن وحدتنا الترابية والمساهمة بشكل فعال في تحقيق السلم والأمن"، و"سيقوي بشكل كبير قابلية التفاعل البيني للقوات المسلحة الملكية وتظهيرها الأمريكية، وبالتالي تسهيل تسييس أفضل في مناوراتنا وتدريبانا المشتركة، لاسيما خلال تمرين الأسس الإفريقي السنوي".

وأضاف أن "الولايات المتحدة كانت دائما شريكا رئيسيا لبلدنا،

بعد تحذيرات متداولة «أونسا» تؤكد سلامة لحوم الأغنام وخضوعها لمراقبة صارمة

«أونسا» تؤكد سلامة لحوم الأغنام وخضوعها لمراقبة صارمة

أكد المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (أونسا) سلامة اللحوم الحمراء في المغرب، وذلك ردا على تحذيرات متداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي حذرت من استهلاك لحوم الأغنام بسبب مخاوف تتعلق باستخدام أدوية بيطرية.

وأوضح المكتب أن جميع الأدوية البيطرية، بما فيها المضادات الحيوية، تستخدم تحت إشراف صارم من الأطباء المختصين، وبعد تشخيص دقيق للأمراض، مع التأكيد على حظر استخدامها وقائيا.

وأشار المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية في بلاغ توضيحي له، إلى أن اللقاحات المستخدمة في قلع الماشية تعد مواد بيولوجية آمنة تماما، تعزز مناعة الحيوانات دون أي تأثير على صحة الإنسان أو البيئة، وتدار حصريا من خلال برامج مراقبة رسمية أو أطباء بيطريين معتمدين.

ولتنفيذ الإشاعات، كشف المكتب عن تنفيذ برنامج وطني لفحص بقايا الأدوية في اللحوم، حيث تجمع عينات عشوائية تحلل في مختبرات معتمدة، وأظهرت النتائج خلوها من أي مواد ضارة، كما تخضع الحيوانات في المجازر لفحوصات يومية تشمل تتبع أي آثار للحقن الدوائية، ولا يسمح بداول اللحوم إلا بعد التأكد من مطابقتها لمعايير الجودة.

وأضاف المكتب الوطني للسلامة الصحية، أن القطيع الوطني يتمتع بصحة جيدة، بفضل مراقبة مستمرة على مدار العام من مصالحه البيطرية وشركائه، مؤكدا أن الإجراءات الوقائية والعلاجية تطبق وفق أنظمة رقابية صارمة، بما يضمن حماية المستهلكين.

برنامج «المثمر» يرفع إنتاجية الزيتون بالمغرب حتى 38% بفضل 6930 منصة تجريبية

في المنصات التجريبية حوالي 30363 درهما، متجاوزا بـ 19% إلى 32% العائد المحقق في الصيغيات التقليدية، والأكثر إثارة للاهتمام أن هذه النتائج تحققت في بيئة مناخية صعبة، حيث بات قطاع الزيتون يواجه تحديات هيكلية تتعلق بتناوب الإنتاج وتأثيرات التغير المناخي.

في هذا الإطار، لم يقتصر البرنامج، الذي تنشر عليه مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، على الحلول التقنية فقط، بل استثمر أيضا في تعزيز قدرات الفلاحين عبر التكوين المستمر ومواكبة التغير السلوكي في التعامل مع الأرض والمياه والموارد الفلاحية. قصص النجاح التي يروها الفلاحون من مختلف المناطق تؤكد على التحول العميق الذي أحدثه البرنامج، سواء من حيث جودة الإنتاج أو تقليص التكاليف أو تحقيق الاستدامة الزراعية. فالفلاح خالد لماوي، من منطقة الحوز، يؤكد أن اعتماده على مجسات قياس رطوبة التربة مكّنه من تقليص استهلاكه للمياه بنسبة 25% دون التأثير على الإنتاج. أما عبد الرحمن كاكاح من مولي يعقوب، فقد نجح في تحقيق إنتاج قياسي بلغ 18.7 طنا للهكتار بعد تطبيق التوصيات التقنية للمثمر.



الجمعية العامة للأمم المتحدة وقضية الصحراء (1965 – 2024):

62 قرار نصفها حمل بصمات استراتيجيات المؤسسة العسكرية الجزائرية مقترح الحكم الذاتي أبرز للعالم أن النزاع مفتعل لإضعاف وعزل المغرب



مصطفى العراقي

سنة 1975 الى اليوم يحمل القرار «مسألة الصحراء الغربية» كعنوان ذي حمولة جغرافية ليس إلا. 62 قرارا تعددت مضامينها ومصطلحاتها ومساطر اعتمادها وخرائط التصويت عليها... شهدت في عهدها الأول مناورات القوة الاستعمارية اسبانيا، وبعدها وعلى مدار أكثر من نصف قرن سعي جارتنا الشرقية الجزائر في تنفيذ استراتيجيات لها تستهدف المغرب قاسمها المشترك محاولة إضعافه.. وهذه الاستراتيجيات ترتبط فيما بينها وشكلت ولازالت عقيدة المؤسسة العسكرية بهذا البلد المغربي وهي ثلاث:

استراتيجية الهيمنة الإقليمية.

استراتيجية عزل المغرب عن محيطه الإفريقي

والمغربي.

استراتيجية الملاحل من أجل إطالة نزاع الصحراء.

قرارات الجمعية العامة بشأن قضية الصحراء يمكن

تحقيبها (وربما تعسفا) ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى تميزت بالمناورات الإسبانية وامتدت من 1965 سنة صدور أول قرار للجمعية العامة، الى 1975 سنة المسيرة الخضراء التي أنهى بها المغرب الاستعمار الإسباني للصحراء.

جاء قرار 1965 متكونا من 4 فقرات إضافة الى الديباجة «تلتمس (الجمعية العامة) بإلحاح من حكومة اسبانيا، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، القيام فورا باتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحرير إقليمي افني والصحراء الإسبانية من السيطرة الاستعمارية، والدخول لهذا الغرض في مفاوضات بشأن مشاكل السيادة التي يثيرها هذان الإقليمان ».

وتباينت الى حد كبير مضامين القرارات التي أعقبته والتي تميزت في ذلك العقد باستعمال مفاهيم متنوعة منها: «حق شعبي افني والصحراء الإسبانية في تقرير المصير ...» «اماني السكان الاصليين ...» وبالحديث عن استفتاء «على أساس حر وديمقراطي ومتجرد تاما، وبالسماح بعودة جميع السياسيين المنفيين الى الإقليم»...

وفي قرار سنة 1966 الذي جاء إضافة الى الديباجة في 6 فقرات تم فصل اقليم افني (فقرة واحدة) عن الصحراء الإسبانية (فقرتان مع أربعة تدابير) وفيه تطلب الى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ فورا الخطوات اللازمة للتعبيل بإنهاء الاستعمار في افني....وتدعو الدولة القائمة بالإدارة...بتقرير الإجراءات اللازمة لعقد استفتاء برعاية الأمم المتحدة في الصحراء الإسبانية.. وفي تم في 1967 اصدار القرار في جزئين (الف) يتعلق بافني و (باء) بالصحراء الإسبانية. ونفس الشأن بالنسبة لقرار سنة 1968. لكن وابتداء من 1969 وبعد أن استرجع المغرب إقليم افني أصبحت القرارات تعنون ب«مسألة الصحراء الإسبانية» الى سنة1973 .

في يونيو 1965 شهدت الجزائر انقلابا عسكريا أطاح بالرئيس احمد بن بلة من طرف وزير دفاعه العقيد هواري بومدين.. ومن منتهى سكنت وبشكل مبطن روح الهيمنة الإقليمية بالعقيد ومجلس ثورته ومؤسسة العسكرية التي لم تنظر الى المغرب سوى من زاوية هزيمتها في حرب الرمال مع المغرب سنة 1963 وكيفية إضعافه، ففي كل اللقاءات الثنائية مع الرباط أو الثلاثية التي حضرتها نو كاشوف، تهرب بومدين من التعبير وبوضوح عن مساندته للحق المغربي في صحرائه.. وبالرغم من تصويت الجزائر الى جانب المغرب وموريتانيا لصالح قرارات الجمعية العامة الى سنة 1974 فإن خطاب مندوبها بالأمم المتحدة كان له سقف واضح: لا مساندة مطلقة لمطالب المغرب. وفي إطار العلاقات الثنائية في تلك الفترة يمكن استنتاج أن الجزائر كانت وكأنها تستدرج المغرب الى اتفاق بشأن الحدود بغلق ملف مطالبة الرباط بالصحراء الشرقية التي أقطعتها الاستعمار الفرنسي والحقها بالتراب الجزائري .

ترسخت روح الهيمنة بشكل مكشوف بعد أن عرف المغرب انقلابين وانتفاضة مسلحة واحداثا اجتماعية في بداية السبعينات وراى النظام الجزائري أن الوقت مناسب لوضع حصى بالحذاء المغربي ولم يجد سوى قضية الصحراء التي فتحت شهيدة مؤسسة العسكرية للرفع من وثيرة استراتيجيته. ووجدت في التنسيق مع اسبانيا احدى بوابات ذلك. ويمكن أن نعتبر زيارة وزير خارجية الجزائر آنذاك عبد العزيز بوتفليقة الى مدريد في يونيو 1972 بعد زيارة وزير خارجية اسبانيا غريغوريو لوبيز برافو بداية لصياغة سيناريو بين البلدين يتمثل في زرع كيان بالصحراء يلبى مصالحها وهو سيناريو أطاحت به المسيرة الخضراء .

في سنة 1974 قامت اسبانيا بإجراء إحصاء للسكان على مقياس مناورة كانت تدبرها تتمثل في تنظيم استفتاء ظاهره» تقرير المصير» وباطنه خلق كيان بالصحراء يكون ملحقا بها يتفقس من رثة مدريد وجعلت من الجزائر شريكا لها في هذه المناورة. لكن المغرب أحبط هذا المخطط واتخذ إجراءات دبلوماسية لدى الأمم المتحدة وسياسية في حياته الداخلية. وفي الإجراءات التي توجت بتنظيم المسيرة الخضراء في 6 نونبر 1975. ومن محطات صياغة المؤامرة ضد المغرب بين نظام بومدين والجنرال فرانكو هناك:

في سنة 1974 تم تبادل صفقات تمثلت في أن تمد الجزائر الغاز المسيل الى اسبانيا لمدة 20 سنة وأن تدفع هذه الأخيرة 530 مليون دولار لتسوية متاخرات سنوات سابقة. وأن تقوم مدريد ببناء مصنع للشرقة الجزائرية سونطراك بضواحي مدينة سكيكدة.

وفي فبراير 1975، سهل الرئيس الجزائري هواري بومدين أول اتصال بين وزير الخارجية الإسباني بيدرو كورتينا ومسؤول جبهة البوليساريو مصطفى الوالي في الجزائر .

وأوفدت الجزائر لجنة رفيعة المستوى الى مدريد في أكتوبر 1975، ضمت وزير الداخلية محمد بن احمد عبد الغني، والأمين العام للرئاسة إسماعيل حمداني، والأمين العام لوزارة الدفاع عبد الحميد لطرش، وقاصدي مرباح، والعقيد سليمان هوفمان، بالإضافة إلى ثلاثة مديرين من وزارة الخارجية، اجتماع هذه اللجنة مع رئيس الحكومة الإسبانية كارلوس أرياس نافارو ، وقائد الأركان فرناندو دي سانتاغو، ووزير الخارجية بيدرو كورتينا موري . ولم يكن على طاولة الاجتماعات سوى ملف الصحراء وكيفية عرقلة طلب المغرب في استكمال وحدته الترابية.

وقبل ذلك كانت الجزائر قد توصلت الى اتفاق مع ليبيا لإيواء جبهة البوليساريو التي تأسست سنة

1973 وجعلتها عمليا إحدى كتائب جيشها ووفرت لها الدعم اللوجيستيكي والدبلوماسي من أجل خدمة استراتيجية: عزل المغرب جغرافيا ودبلوماسيا عن عمقيه المغربي والإفريقي.

كانت الجزائر في سنة 1975 متواطمة مع نظام فرانكو الإسباني، متحالفة مع ليبيا القذافي، متصلة من التزاماتها مع المغرب، مبتزة لأنظمة إفريقية جاء أغلبها الى السلطة على ظهر دبابه، مدعومة من طرف الكتلة الشرقية.. وهو ما مكنها داخل الجمعية العامة من حشد مساندين لأطروحتها التي تتلخص في مناهضتها لاسترجاع المغرب لإقليمه الجنوبية في إطار تصور مغاري انحرفت فيه في البداية موريتانيا . تصور يمكن اعتباره امتداد للاتفاقيات التي أبرمتها الرباط مع الجزائر في بداية السبعينيات قصد الاستغلال المشترك لمناجم الحديد بنواحي تندوف. تصور من أجل تحقيق حلم شعوب المنطقة الذي كان مطمحا لحركاتها

التحررية ضد الاستعمارين الفرنسي والإسباني..

المرحلة الثانية من قرارات الجمعية العامة يمكن اعتبارها من 1975 الى 1991 أصبحت صياغاتها ومناقشاتها والتصويت عليها مجالا لصراع شرس بين المغرب والمناوئين لوحده الترابية. و كانت السمة الغالبة على هذه القرارات أنها مساندة لقرارات منظمة الوحدة الإفريقية المنحازة للجزائر. فبعد أن كانت تشير إليها أو تحاط علما بها في ديباجاتها، أصبحت جزءا من منظوقها معتبرة أن الحل يكمن في تطبيق ماتنبهاته المنظمة القارية و في تنفيذ شروطها... مرحلة كانت استراتيجية الجزائر فيها كاتامداد لاستراتيجيتها الرئيسية: عزل المغرب عن محيطه

المغربي والإفريقي.

1975 شهدت صدور قراراتين للجمعية العامة تمخضت عنهما جلسة واحدة بتصويتين وباغلبيتين مختلفين. وقد شهدت المناقشات سقوط آخر أقمعة الجزائر التي لم تستسغ نجاح المسيرة الخضراء وكشف مندوبها لدى الأمم المتحدة السيد عبد اللطيف رحال عن مدى العداء الذي تنهه جارتنا الشرقية للوحدة الترابية لبلادنا..

ويبدو أن الجمعية العامة في تناولها للحالة في الصحراء (ما بعد المسيرة الخضراء) قد رسمت خريطة «مؤقتين» بتصويتين على قرارين في 10 دجنبر 1975 خلال جلستها 2435. قراران يحملان نفس الرقم (3458): (أ) الأول (ب) والثاني (ب) كان بتصويتين وتصويتين واغلبيتين مختلفين..

صوتت 20 دولة إفريقية بالإضافة الى الجزائر على القرار (أ). وصوتت على دول الكتلة الشرقية.

و 10 دول إفريقية بما فيها المغرب على القرار (ب). فيما صوتت 20 دولة أوروبية صوتت على (أ) و(ب). يقول الحسن الثاني في كتاب «أكرة ملك» «العالم كان آنذاك مقسما إلى مجموعتين فهناك الغربيون الذين كانوا ينتمون إلى ناد، وهناك الاتحاد السوفياتي ومن يدور في فلكه الذين يكونون مسكرا . ففي النادي ليس هناك مصباح مطلق، سواء على المستوى الأفقي أو العمودي، أما في المعسكر، فإن التضامن يكون فيه مطلقا عن كل قيد . ومن هذا المنطلق فليس صحيحا أن الملف المغربي حول الصحراء لم يكن مسيرا بالاشكل المطلوب. كل ما هناك أن الملف الجزائري كان تتشكل به أزيد من ستين دولة ... أما بالنسبة للمغرب ، فلم يكن يعتمد إلى على بلد واحد أو بلدين من النادي الغربي وحتى هذا الاعتماد كان مرتبطا مزاجها ، في حين أن الجزائر كانت تتلقى السنن من جميع الدول التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي بما في ذلك سفاراته وشبكتها الإعلامية».

عملت الجزائر على حشو ديباجة القرار (أ) بـ12 فقرة أدرجت في جلها كل ما يخدم أطروحتها واستغلت رئاسة مندوبها للجنة الدائمة لدول عدم الانحياز على مستوى الممثلين الدائمين في المنطق الجولي «هيمنتها السياسية على عواصم إفريقية وبشكل أغلب قاداتها المعطيات التاريخية بالمنطقة».وجاءت النقط العشر التي تضمنتها القرار متحاكمة على المغرب تدور بشكل مباشر أو غير مباشر حول «تقرير المصير » الذي لا يراه مندوب جارتنا الشرقية (وكان عضوا باسم جبهة التحرير الجزائرية في التحضير والإشراف على استفتاء تقرير المصير الذي أفضى الى استقلال الجزائر سنة 1962) لا يراه إلا بعين «استغلال «إقليم الصحراء وانفصاله عن المغرب وخلق دويلة به .

لم يشر القرار الى الاتفاق الثلاثي الذي تم ابرامه بين الدولة المستعمرة أي اسبانيا وكلا من المغرب وموريتانيا على عكس القرار (ب) الذي كان واقعيا منسجما مع تطورات ملف الصحراء ومع ما أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قراراتها قبل 1975. رفعت الجزائر من وثيرة عدائها للمغرب بعد قراري 1975 وشرعت في مهاجمته ليس فقط بالجمعية العامة بل بالمنظمات الإقليمية مثل الوحدة الإفريقية والوطنية ومثل حركة عدم الانحياز.

ولترسيخ استراتيجيتها في محاولة منها عزل المغرب. عزله دبلوماسيا اولت الاهتمام لبناء جبهة بالمنظمة القارية ورسم خريطة تصويت أغلبيا بالجمعية العامة التي أصبحت حل قراراتها مجرد صدى لما تستصدره الجزائر من قمم منظمة الوحدة الإفريقية.

وسعت لعزله ميدانيا بتكثيف جهودها لزرع كيان بينه وبين موريتانيا وبالتالي بناء جدار يعزل بلادنا عن العمق الإفريقي.

استراتيجيتها هاته كانت من بين أهدافها إضعاف بلادنا واستنزافها اقتصاديا وعسكريا اعتقادا منها أن ذلك ما سيحقق لها الهيمنة الإقليمية.

فأسبوعا بعد قراري الجمعية العامة أقدمت الجزائر عشية عبد الأضوى وفي إطار رد فعلها على نجاح المسيرة الخضراء ، أقدمت في يوم 18 دجنبر عام 1975 على طرد عشرات الالاف من المغاربة بعد أن جرتهم من ممتلكاتهم ودفعت بهم الى ما وراء حدودها مع المغرب الواقعة شرق مدينة وجدة .اعتقادا منها أن ذلك سيخلق أزمة اجتماعية واقتصادية عميقة .

وبارت الى استصدار قرار للجنة التحرير الإفريقية بمنظمة الوحدة الإفريقية .في مؤتمرها بالعاصمة الموزمبيقية «ماباتو في يناير 1976 يعترف بجبهة البوليساريو كحركة تحرير إفريقية».

ودفعت جيشها للتوغل في المناطق التي استرجعتها بلادنا مستهدفة وحدات من القوات المسلحة المسلحة بعد الانتصارات الميدانية التي

الصحراء الغربية، اشتراكا كاملا في أي بحث عن حل سياسي....».

ولم يخرج قرار سنة 1980 عن سابقة إذ احتفظ بنفس المصطلحات والعبارات.. لكنه أضاف فقرة تستهدف المغرب وهي بمثابة شرط لأي استفتاء محتمل بالإقليم هو التخصيص على « المفاوضات المباشرة » بين الرباط والبوليساريو وهي امتداد لما استصدرته الجزائر في قرار منظمة الوحدة الإفريقية.

كانت قمة 1980 لمنظمة الوحدة الإفريقية التي انعقدت بفريتاون عاصمة سيراليون قد عالت فيها الجزائر تسبيا وانتهاكا للمبادئ المؤسسة للمنظمة. إذ دفعت بالبوليساريو لتقديم البث في طلب انضمام ما يسمى ب«الجمهورية الصحراوية...» بالرغم من أن أكثر من نصف قادة الدول الأعضاء لم يحضروا الى هذا المؤتمر .

في 26 يونيو 1981 « أعلن الملك الحسن الثاني في خطاب له أمام القمة 18 لمنظمة الوحدة الإفريقية عن قبول المغرب لتنظيم الاستفتاء إذ قال: «« واعتبارا لهذا كله، ومن أجل أننا نريد بكل ما لأرادتنا من قوة إنقاذ مجموعتنا الإفريقية من كل ما شانه أن يهددها بالانفجار والتمزق، ومن أجل أننا نريد دون كلل أو سأم أن نحافظ لغائدة منظمة الوحدة الإفريقية وهي تقابل العالم كله على صورتها كمكتلمة لمناسطة واعية ومسؤولة، فإننا قررنا أن نأخذ بعين الاعتبار مسطرة استفتاء مرافق تراعي شروطه التطبيقية في أن واحد أهداف التوصيات الأخيرة الصادرة عن اللجنة الخاصة: لجنة الحكماء، وما للمغرب من اقتناع بحقوقه المشروعة».

فأجج الحسن الثاني بقراره خصوم المغرب بالمنظمة «وفي الوقت الذي كان يبدو فيه أن القضية تنجه نحو الحل وضعت الجزائر أمام المبادرة شروطها المثقلة أساسا في :

انسحاب القوات والإدارة المغربية من الصحراء؛ مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو؛ جاء قرار الجمعية العامة سنة 1981 والذي حمل رقم 36/46 متممورا حول شروط الجزائر والتي زرعتها في قرارات منظمة الوحدة الإفريقية.

ولم يخرج قرار نونبر 1982 عن سابقة في المضمون أو الشكل... وفي مرامي الجزائر بخصوص اعتماد. ضاعفت الجزائر جهودها لمجال بدا أن أغلبيته تصطف الى جانبها وهي منظمة الوحدة الإفريقية التي بلغ عدد أعضائها الذين اعترفوا بالجمهورية الصحراوية أكثر من 25. ووظفت كل أكانيتها بكل ما أوتيت من وسائل وأغراء وانتهاكات قانونية ومسطرية كي لا يكون لموافقة المغرب على إجراء الاستفتاء أي تأثير على خريطة مسانديها. واستصدرت من هذه المنظمة قرارا في قمتها التي انعقدت في اديس ابابا في يونيو 1983 زرعت في منظوقه ما يستحيل معه إيجاد حل لقضية الصحراء لأن استراتيجيتها كانت ولا تزال، تكمن في كيفية إطالة أمد اللحل ومن أجل استمرار المغرب على أكثر من مستوى.. قرار

حمل رقم AHG/Res.104(XIX) اختزل الحل في «المفاوضات المباشرة «وفي «الإشراف الكلي للمنظمة القارية على الاستفتاء «وفي « تنفيذ « ذلك القرار الذي تم اتخاذه بتوافق رؤساء وخزوق مساطر وانتهاك مبادئ مؤسسة للمنظمة. ويموازة ذلك كانت تمهد الطريق لإحاقم الكيان الذي أنشأته وهو ما أسمته ب «الجمهورية الصحراوية...» إحقامه كعضو بمنظمة الوحدة الإفريقية..

وثناء انعقاد اللجنة الرابعة والجمعية العامة في دورة 1983 كان الاجتماع أثناء المناقشات أو في القرار الذي تم اعتماده دون تصويت هو أسخاس المجال لتنظيم الاستفتاء بعد قبول المغرب بذلك

في قرار 1984 عادت عبارة أن مسألة الصحراء « مسألة إنهاء الانسحاب « وجاء بعد أن أعلن المغرب عن قراره بالانسحاب من منظمة الوحدة الإفريقية في قمتها بالعاصمة الأيوبية اديس ابابا. إذ ألقى مستشار الملك الحسن الثاني السيد محمد رضى اكبرية خطابا ملكيا في جلستها الافتتاحية بتاريخ 12 نونبر 1984 جاء في مستهلها: «ها قد حانت ساعة الفرقاق، ووجد المغرب نفسه مضطرا ألا يكون شريكا في قرارات لا تدعو أن تكون حلقة في مسلسل لا رجعة فيه لنقيوض أركان المجموعة، العصر الحيوي لكل منظمة دولية تحترم نفسها...».

توجت سنة 1984 عقدا من مؤتمرات المؤامرة ضد المغرب من طرف الجزائر ومن معها وساعدها في ذلك أن جل مؤتمرات المنظمة القارية انعقد في ذلك العقد بعواصم مثانة للمغرب مثل ليبيا ونيجيريا وأثيوبيا وموزمبيق وغامبيا وكينيا وزيمبابوي....

وتوجت 1984 عقدا من الانقلابات الإفريقية تغيرت معها الخرائط السياسية التي مالت الى حد كبير الى الاطروحة الجزائرية. فمن 1974 الى السنة التي تم فيها منح العضوية الكاملة ل«سبي ب«الجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة الإفريقية (بعدها كانت عضوا مرافقا) حدث أكثر من 20 انقلابا .

في الثاني من دجنبر سنة 1985 صادقت الجمعية العامة على قرارها الجديد الذي لم يكن سوى نسخة من قرار 1984 ونفس الشأن بالنسبة لقرارات 1986 و1987 و1988 والتي استمرت في اعتبار أن مسألة الصحراء « مسألة إنهاء الاستعمار» وأن الحل يمر من تنفيذ قرار منظمة الوحدة الإفريقية (AHG/Res.104(XIX).

حصدت قرارات الجمعية العامة بعد انسحاب بلادنا من منظمة الوحدة الإفريقية (1984،1985،1986،1987) أرقاما قياسية في التصويت لصالحها وهي تتضمن معجما وفقرات تستهدف المغرب .

لكن لقرار 1988 أضاف فقرة تدم من خلالها الإعلان على أن هناك مواقفة مبدئية للمغرب وجبهة البوليساريو على الاقتراحات المشتركة التي قدمها كل من رئيس منظمة الوحدة الإفريقية آنذاك الزامبي كينيث كاوندا(الذي واصل مساعيه من حيث انتدبته مسلفه السنغالي عبدو ضيوف) والأمين العام للأمم المتحدة البيروفي خافير بيكويار تتعلق بإجراء استفتاء تصطلح به وتشرّف عليه المنظمة الدولية بالتعاون مع المنظمة القارية.

وقد تمت الموافقة لكل طرف على حدة بجنيف.

(يتبع)

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 06

البناء الوطني، عنف منتشر وتم تبنيه



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبييري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة.

وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والآخر ينتمي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



الذاتية هذا الجيل التي تم نشرها حاليا (خارج الروال الذي نشر في الستينيات معيني كل الاخرين شنروا مذكراتهم حديثا القادري 1992 وحرضان 2014 والجبلي 2015 والراضي 2017 واليوسفي 2018).

ممارسة العنف، تم قراءته من طرف العديد منهم كمحاولة لضرب مصداقية هاته اللحظة المؤسسة بمناسبة انتقال الحكم، واضعافهم في وقت اعادة توزيع الأوراق السياسية.

ولعل هذا ما يفسر تزايد اعداد المذكرات والري

والحال أن تاريخ المغرب، هذا في الفصل العاشر منه يصف بتفصيل وبلغة مباشرة العلاقة بين العنف وبناء الدولة الأمة... منذ المقدمة، يتم اعتناق وتبني «براديفم» عنف الدولة، ليعكس بذلك القول العام لهذا التمويل. وانتشاره ونشره صار ممكنا بواسطة العمل الذ اقامت به هيئة الإصناف والمصالحة وتقدير. الخمسينية .. اللذان، قاما، سنوات قبل ذلك التاريخ حرروا الكلام والحديث حول هاته القضايا. وانتشاره او نشره استفاد من تواطؤ فاعلين مفصلين من قبيل عبد الرحمان اليوسفي الذين اتاحوا نظرة نقدية حول سنوات الكفاح من اجل الاستقلال .. وبدون زن يشتروا مشاركتهم بتغيير النظام.

وهكذا تم الاقرار علانية بزن جزء مهما من عهد الحسن الثاني كان عهدا استبداديا؛ وعليه فان كتابة سردية توافقية التي يقترحها مولف تاريخ المغرب يعترف بعنف الدولة، أو للتدقيق أكثر يعترف بعنف الدولة الأمة .. بيد أن الكتاب يعالج العنف باعتباره عنف السياسي مشترك بشكل واسع، بتحميل مسؤولية هذا العنف لمجموع الفرقاء وبدون تمييز الملكية، ولكن بدون تنصيبها ترسيمها المسؤولية الوحيدة. هذه القراءة قرادة مناسبة سيما وان مسلسل الانصاف والمصالحة تميز بنوع من التحفظ لبعض الفاعلين المنحدرين من الحركة الوطنية ـ لا سيما الاتحاد الاشتراكي والاستقلال بشكل اوسع. وقد كان لادراج فترة النضال من اجل الاستقلال في الحقل المعالج من طرف هيئة الانصاف والمصالحة، وعليه الاقرار ببلان الحركة الوطنية كان لها حقها من

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة 06

المستفيد الحقيقي من «المساعدات» هي الشركات الغربية!

« في رواية «مشكلة سينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتler إلى ألفريد، وقال: «أه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقها عامة الناس....»...». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منتسب



يؤكد محبوباتي أن المساعدات الغربية لم تصمم لمساعدة المستفيدين بشكل رئيسي، بل جاءت مصلحة المانحين أولا. ويعطي مثلا بريتشارد هو لبروك - وهو من أشد المسؤولين الأمريكيين الذين قابلهم صلابة- وكان مساعدا لوزير الخارجية لشؤون آسيا والبحر الهادئ، فيقول: «أخبرني [بريتشارد هو لبروك] أن إحدى مسؤولياته الرئيسية هي تعليم مسؤولي الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) وتذكيرهم بأن الهدف الأساسي من المساعدات الأميركية هو تعزيز المصالح الوطنية الأميركية وليس الإحسان إلى العالم».

غير أن السؤال الكبير يبقى هو: «لماذا فشلت أغلب المساعدات الخارجية الغربية بهذا الشكل الذريع»؟

يجيب: «أقدر تقريبا أنه لكل دولار واحد من المساعدات الخارجية - خصوصا المساعدات الثنائية، العون التقني المساعدة المشروطة، والمساعدات الاقتصادية والغذائية والعسكرية، ينفق 20 سنتا على النفقات الإدارية للدولة المانحة (دفع رواتب مسؤوليها)، و 20 سنتا إلى المستشارين الذين توظفهم الدولة المانحة (وهؤلاء المستشارون غالبا هم من مواطني هذه الدول)، و 40-30سنتا إلى تامين المعدات أو الخدمات التي تؤمنها الدولة المانحة المساندة صناعات الدولة نفسها). إذا كانت الدولة المستفيدة محظوظة، فإنها سوف تتال 30-20 سنتا من كل دولار منح لها ظاهريا. اتحدي خبراء التنمية في منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية وصندوق النقد الدولي أن يقدموا رقما بديلا إذا اعتقدوا أن رقمي غير مصيب».

ومن أوجه فساد المساعدات المرسلة إلى أفغانستان على سبيل المثال يورد دراسة أنجزتها كلير لوكهارت، وجاء فيها أن قرويا قال لها: "أود أن أطلعك على قصة تبخر 150 مليون دولار. سمعنا على المذيع عن برنامج إعادة إعمار في منطقتنا مساعدتنا في إعادة بناء بيوتنا بعد عودتنا من المنفى، وقد فرحنا كثيرا، كان ذلك في صيف العام 2002 في قرية تقع في منطقة نائية من محافظة باميان في الأراضي الجبلية الأفغانية، تبعد عدة ساعات عن عاصمة المقاطعة وهي منقطعة تماما عن العالم. سارعت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتوفير مشاريع التأثير السريع لمساعدة المواطنين الأفغان في أعقاب الحرب، كان بالإمكان أن نحول مبلغ ١٥٠ مليون دولار حياة المواطنين، ولكن لم يحصل ذلك، وقد أوضح الشاب ذلك بقوله:

لم يحصل إلا القليل بعد أشهر طويلة. قد تكون أمين ولكننا لسنا أغبياء، فتوجهنا للاطلاع على ما يجري، وهذا ما اكتشفناه حصلت وكالة في جنيفا على المال، فاخذت 20 بالمئة، ووكلت وكالة أخرى في واشنطن العاصمة بالعمل، وأخذت هذه أيضا 20 بالمئة، ثم مجددا التوكيل بالعمل وأخذ 20 بالمئة وحصل ذلك مرة أخرى حينما وصل المبلغ إلى كابول. في تلك الأثناء، لم يتبق إلا قليل من المال، ولكنه كان كافيا ليقوم أحدهم بشراء الخشب من غرب إيران وشحنه عبر إحدى كارتيلات الشحن التي يملكها محافظ إحدى المقاطعات بخمسة أضعاف تكلفة الشحن العادي. وصلت إلى قرانا بعض العوارض الخشبية في النهاية، ولكنها كانت كبيرة وثقيلة جدا على جدران الطين التي نستطيع بناءها. وعليه، كل ما كان بإمكاننا فعله هو تغطيتها واستخدامها كحطب".

رسائل الإمارات 05

الأبراج ليس مجرد هياكل شاهقة بل نقطة جذب للسياحة المال والأعمال

ومشاركة أكبر الشركات في التصميم والبناء. لذلك يعتبر إنجاز هذه المشاريع العملاقة بمثابة دليل على التقدم التكنولوجي للدولة وقدرتها على تنفيذ مشاريع ضخمة ومعقدة محليا وخارج الحدود. تعتبر الأبراج الشاهقة بأشكالها البديعة وجمال مظهرها باضوائها المتلألئة الكاشفة ليلا، وفضاءاتها المغرية ومحيطها البيئي الباذخ وجهات متميزة جاذبة للسياح مستقطبة للاستثمارات الأجنبية من كل الأجناس والقارات. حيث تهافتت الشركات العالمية والمؤسسات المالية الكبرى على التواجد بالمنطقة. لقد بات يقينا أن وجود أبراج شاهقة ومميزة في المدن الخليجية لا يساعد على تحسين بيئة الأعمال وجذب المزيد من الاستثمارات ما يسهم في تحسين الناتج الإجمالي العام فحسب، وإنما رمزا للتطور والشموخ ونموذجا مثاليا لسياحة المستقبل، بعيدا عن الاعتماد على النفط. طالما أن آثاره الإيجابية تتجاوز الحدود المحلية لتضع الدولة في طليعة الدول الرائدة في التطوير العقاري والبناء.

والكوارث الناجمة عن عولمة تتسارع حلولها بقدر ما تتضاعف مخاطرها وانجرافاتهما المحتملة. والوضع على كل حال، تنافس سوسيوجغرافي له تفسيرات عدة وتصورات ترتبط في المجمل بأهمية الاستثمار بالسياحةفي المالوالأعمال. همس لي أحد العارفين بشؤون المال والأعمال هنا بدبي، أن تأثير السباق المحموم نحو السماء بين السعودية والإمارات جعل قطاع العقار وأصحاب المقاولات العملاقة في مجال الإعمار في حالة توقف وتوجس عبر تجميد كافة أنشطة البناء وشل حركة الأسمنت بالكامل في إحدى المناطق. إلى حين انتهاء المملكة العربية السعودية من تشييد برجها الأعلى في العالم. ومعرفة علوه وطبقاته حتى يكون البرج الإماراتي القادم أطول منه، أو يتجاوزه ببضع طبقات فالمنر الواحد بل الطابق الواحد تجاوزا يصنع الفارق وبشكل بناء الأبراج تحديا هندسيا كبيرا في مدن الصحراء بالخليج العربي،فهو يتطلب استخدام أموالباهضة ورساميل خرافية بعد النفط أهم داعم رسمي لمخططاتها مع توظيف أحدث التقنيات

وأسمنتتها وتطيرين رمالها بأشكال هندسية شاهقة بمواصفات هندسية ملفتة وجذابة. إنها مقاومة نفسية للإنسان المعاصر في مواجهة كل التحديات



الارتفاع عن الأرض بضجيجها وأعطابها سمو للروح وصفاء للذهن وتحصين للذات ضد كل الفواجع والنكبات. سباق محموم في التهام الصحراء

■ عزيز ياكوش

من شبه المؤكد، أن الأبراج العالية ليست مجرد رموز معمارية مميزة الشكل ملفتة للنظر في روعتها وهندستها، بل هي مشاريع استثمارية تسهم في تعزيز مكانة المدن والدول على الخريطة العالمية. إذ فضلا عن كونها تشكل منطقة جذب سياحي مذهلة، فهي تلفت انظار العالم إلى مكانة الدولة وحجم التطور العمراني والاقتصادي والسياحي الذي تشهده. ولنا أن ننصور مقدار تهافت السياح المغاربة وحماسهم الشديد للإنقاط صور للذكرى بجانب برج محمد السادس في سلا، أو قنطرة محمد السادس بين الرباط والبيضاء.

على نحو ملفت للغايةيجري اليوم تشييد الأبراج الشاهقة وناطحات السحاب العملاقة في الخليج العربي لا سيما المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. تعمير وتطوير وتنافس محموم لدرجة يمكن معها الاعتقاد بأن الأرض سنتتهي في هذه الدول في أقرب الساعات، أو أن



06

الكتابة والصحراء

قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتبان الرمال؟ وأيها أقرب إلى ثقافة الصحراء؛ الكتابة أم الشفاهية؟

إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمة لها. فلقد

شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وباعثا على الإبداع والتدوين. بإرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين، كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدون ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومنقضون ألفوا وأنتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح و إخراجه من ركाम الأثرية ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

«أعلام من الصحراء المغربية» لمحمد الجيلاني



كما جرد الكاتب بعض المراجع المتوفرة في مؤلفات اعتمد عليها إضافة إلى مخطوطات تاريخية ورسائل وترجمات لوثائق اسبانية ومقتطفات من كتب تاريخية مهمة وظواهر سلطانية ونبذة وجيزة من حياة الشيخ مربية ربه.

و رغم غياب الصرامة العلمية المتجلية في اعتماد روايات شفهية دون تعضيدها بمصادر أو وثائق تاريخية وإغفال قبائل صحراوية وأعلام تاريخية أخرى.فإن الكتاب الذي صدر سنة 2002 عن زاوية ومحضرة محمد بن محمد سالم وادي الذهب استطاع تقديم طبق متنوع للقارئ حول الصحراء يجمع بين الأدب والتاريخ. إنه فسيخساء جميل بكنهة إذاعية متميزة.

برنامج كان يبث على أمواج إذاعة الداخلية تحت عنوان: أعلام من الصحراء المغربية حيث تطرق للتعريف بمختلف القبائل و لحياتها اليومية ومدى روابط ماضيها بحاضرها وكيفية ارتباط شمالها بجنوبها والمراحل التاريخية التي عاشتها قبل الانصهار في الحياة المدنية الجديدة.

ولتحقيق هذا الهدف اتبع ذ محمد لجيلاني منهجا خاصا عرف فيه بالأشخاص الذاتيون والأشخاص المعنويون هم: قبائل الشرفاء الركيات، قبيلة أولاد دليم، قبيلة أولاد اللب، قبيلة الشرفاء العروسيين، قبيلة تكتة، قبيلة آيت بعمران، قبيلة الشرفاء أبناء أبي السباع، قبيلة آل الشيخ ماء العينين، قبيلة أولاد تدارين، كما تطرق لبعض الروايات خاصة زاوية محمد بن محمد سالم المجلسي، وزاوية كتنة وزاوية تيجكوت، وزاوية أهل اشفاغ موسى، وزاوية آل بارك الله، وزاوية تندغة، وزاوية فلالة وزاوية آل اشفاغ الخطاط، ومحضرة ادو علي السماليون الشرفاء.

واختتم المؤلف بملاحق تتضمن تعاريف ببعض المصطلحات المتداولة في المنطقة والتي قد لا يستوعبها القارئ كاسماء الأبار أو الأودية أو الجبال....مع عدم الغوص في الموضوع لما قد يثار من نزاعات خاصة في مجال التمك مما يبرهن بما لا يدع مجالا للشك وباتفاق المؤرخين والباحثين أن الصحراء عرفت تقلبات، وعاشت حضارات عدة ولم تكن أرض خالية ولا مواتا كما قد يدعي البعض، بل إن الحضارات التي عاشتها عاش صراع كاد يقضي إذا لم يكن قضى فعلا على ما تم إنجازها في فترات تاريخية مختلفة.

في تقديمه للكتاب يبرز الباحث محمد دحمان أهميته في كون الكتابات التي سبقته وكان موضوعها المناطق الجنوبية قد ركزت على قبيلة أو شخص بذاته، بينما هذا المؤلف حاول التطرق لجمل قبائل هذه المنطقة من حيث الانتماء العرقي والفعل الجهادي والمنتوج الثقافي والممارسة الاقتصادية بالتزام وحيد موضوعي ولو على صعيد القبيلة التي ينتمي إليها، إنه مادة مصدريه هامة بين أيدي الباحثين الناشئين والمهتمين بالمنطقة من نواحي شتى علمية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويواصل د.دحمان أن هذا الكتاب يأتي ليؤكد أن أرض وادي نون والساقية الحمراء ووادي الذهب لم تكن أبدا أرضا خلاء، بل عرفت مجموعات بشرية متعددة ومتنوعة عبر فترات تاريخية عريقة في القدم ولها ممارسات اقتصادية تجارية وفلاحية. كما بلور علماءها مدارس علمية ثقافية فريدة في العالم العربي والإسلامي، كما أن الكتاب يستمد قيمته حسب الدكتور دحمان في كونه يبرهن أن المجتمع الصحراوي لم يكن أبدا مجتمعا منفلقا على ذاته وبيدائيا بل كان مجتمعا مفتحا على محيطه البيئي والسياسي والاجتماعي حيث كانت رئاسة القبيلة ومدارسها العريقة نموذجا للتواصل مع السلطة المركزية بالشمال والمجتمعات الزنجية جنوب الصحراء حيث توحدت هذه القبائل ونظمت الجهاد ضد المستعمرين الفرنسي والإسباني ولذلك تأخر احتلال المنطقة إلى سنة 1934.

ويضم الكتاب الذي يمتد على 160صفحة من الحجم الصغير مجموعة من المعلومات التاريخية التي جمعتها الكاتب من خلال

06

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني. وفيه يغوص الكاتب الذي عُرف بغزارة عطائه خدمة

لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحون، في ما أثمرته ستون سنة من البحث والتنقيب فيما تحتزنه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات والكنائش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإلثاف. ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالا استثنائيا من الدرس والتدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة وتراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.



■ إعداد: عبد الصمد الكباص

فضائل الحاج محمد باكرو مقدم الطائفة

العتساوية بمراكش

■ كان الشيخ عبد الرحمن الملحوني، يبدو أنك فيما بعد غيرت نظرتك للممارسات التي حدثتنا عنها في الحلقة السابقة، و التي بقيت محفوظة في ذاكرتك. كيف حدث ذلك؛ هل يعود ذلك على احتكاك بالأجواء اليوسيفية (نسبة إلى جامعة ابن يوسف و علمائها)؟

■ كان لاصلاحيات في فترة الشباب وما تلاها من فترات عمرية، ببعض «الطوائف الصوفية» بمراكش، مفعل كبير في اهتمامي بطقوسها، وأحزابها، وأندكارها ... رحمة الله - مریدا من مریدیها، خص الكثير من أشعاره في مدح شيخها : الهادي بن عيسى - رضي الله عنه - ، وفي الإشادة - أيضا - بمناقبه وكراماته، وذكر شيوخه والتتويه باتباعه، مما جعلني أهتم بهذه الطائفة الصوفية، واستمع إلى ما كان أصحابها يروونه عن شيخها الكامل، وعن شيخة بمراكش عبد العزيز الملقب بالحرار، والمعروف ب «البتاع» - رضي الله عنه - ذات يوم، جالست والذي الحاج محمد بن عمر الملحوني - رحمه الله - وحين أخذ الحديث يتسع، ويتفرع، بل حين أخذ يجري مجراه في نواح عدة، تطرق الشيخ، إلى الحديث عن الرجال السبعة بمراكش، وما نظم شاعر الملحون في قهقم من أرجال، بل ما كان معجبا به الشيخ من قصائد الأوائل من شعراء المدينة، بداية من عهد الشيخ الجليلي امثريد - رحمه الله - إلى عهده.

■ نعم، فلقد كنت في هذا الموضوع بالذات، لا أعرف عن سبعة رجال - من خلال ديوان الملحون - إلا القليل جدا، مع الوقوف على ما ذكره بعض المؤرخين في مصادرهم، وهي كثيرة ومتعددة، ولكن الظروف لم تتح لي فرصة الاستماع، ومتابعة ما كانت تحتزنه «الذاكرة المراكشية» إلا بعد حين : فهناك الكثير من الأخبار، والمرويات عن هؤلاء احتفظت بها الصدور: أنبياء، طرائف إشراقات، مستملحات، قصائد من الرجل المغربي الملحون ... وسالت والدي يوما عما إذا كان عنده ما يمكن أن يرويني به من معارف أمتية عن الرجال السبعة مما كانت ترويه «الذاكرة الصوفية» وما كان يلقاه بنفسه عن علماء مراكش، الذين خصوصاً بعض دروسهم للحديث عن رجالات المدينة وأقطابها السبعة، وفي هذا الشأن، قدم إلي - رحمه الله - الكثير من المعارف التاريخية، والأدبية، مما احتفظت به ذاكرته، كما كان يطلعني على مجموعة من قصائده، وأخرى من روائع شيخه المرحوم إسماعيل الدكالي - رحمه الله -، ومختارات من خالدهات المديح في ديوان فـن الملحون، فلقد وجدت في نفسي رغبة ملحة في أن أستزيد من هذه المعارف، ورغبة أخرى تدفعني إلى التدوين والاهتمام بهذه الموضوع (خصوصاً في المراحل الأولى من العمر).

■ هل كانت عملية التدوين سلسة؟ فنحن نعلم أن تحويل عالم رمزي كل آثاره محفوظة في الصدور، و تنتقلها الأقواء، إلى شيء محفوظ في المخطوط أمر يرفع تحديات كبيرة في وجه من يتجاسر على ذلك.. في مرحلة التدوين، عانيت ما عانيت من صعوبات في الجمع، والتنقيب، حيث وجدت في «الذاكرة المراكشية» ما قد دفعني في حماس أن اطوف في أرجاء المدينة وخارجها، أجدد نفسي إجهاداً في جمع الأخبار، والمرويات، وتصحيحها، ومقابلة التراث الشفوي، بالمتكوب الموثق في بعض المصادر والمراجع، بل كنت أصفر الرغبة الملحة في التوجه إلى من كان يعرف الكثير من سيرهم، ولم يخل علي - وقته - بعض رجال الطوائف الصوفية بالمغرب الذين كنت أخذ عنهم ما أجمعه، وأرتبه، فاستغرقت في الجمع والتنقيب فترة من الزمن. ليست بالقصيرة، حتى صرفتني الصوارف، إلى إحداث «مهرجان سبعة رجال الثقافي الصوفي» الأول، وأنا في سن الكهولة وذلك سنة : 1986 : إنه محطة أخرى من محطات اللقاء ببعض الطوائف، لجمع تراثها، وإخبارها، والنش - أيضا - في معارف الأجيال، على تعاقبها، وإلى حين «تجربة ناجحة في جمع نصوص التصوف الطرقي وأدبيات أصحابها».

■ وقفت في بعض مؤلفاتك التي اطلعت عليها، ومنها كتاب: مسالك صوفية للطريقة الحموشية، على الإهداء الجميل الذي خصصته في هذا الكتاب لأحد الأشخاص من مریدی الطائفة العيساوية بمراكش.

06

مغرب المجاعات والابوثة

كان المصابون بالأوبئة يضعون في الحجر حتى لا ينتشر الوباء

« لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلخت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب

الحداد والحقن الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة «الوباء» أو «الطاعون» أو «الجانحة» تثير الرعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفاً لفقدان الأهل وللخوف الزهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليعذ المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطواير الموتى المنتحقين زمراً إلى العالم الأخرى. هذه النظرية التي جاء العلم ليفندها ويثبت أنه يمكن التّشابه في الطاعون والعيش بعده طويلاً لنقل الحكايات عنه لن لم يعرفوه أو يدرکوه.

في هذه الحلقات نرصد برقتكم محطات من «أوبئة» ضربت بلاد المغرب، فخلخت ضحايا في الخلف من انس وحيوان.»



■ إعداد مصطفى الناسي

يرى عبد العزيز الطاهري أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة محمد الخامس أن السياق التاريخي الماضي، خاصة في فترة ما قبل الحماية، يتميز بدولة تقليدية محدودة الوسائل الإدارية والتقنية والمالية والمادية والاقتصادية، وعدم قدرتها على فرض هيمنتها الدائمة على مناطق التراب المغربي، وكثرة الصراعات السياسية والحروب الداخلية، وتميز المغرب آنذ باقتصاد الندرة وضعف المعرفة الطبية. وبالتالي فالتدابير التي تتخذها الدولة والمجتمع على حد سواء لمنع دخول الوباء إلى المغرب وتفضيه ومواجهته ظلت محدودة الفعالية مما كان يزيد من خطورة وانعكاسات الوباء والجانحة. أما الدولة الحالية، الدولة الوطنية الحديثة التي ترجع أصول نشأتها إلى فترة الاندماج، فهي تتميز بجهاز إداري ضخم، وبادوات الإكراه الشرعي التي تقرض هيمنتها على كل مناطق المغرب، وسهولة التنقل ووفرة وسائل النقل المواصلات، ويضاف إلى ذلك أن الاقتصاد، بفعل الاندماج في السوق الرأسمالية، بدأ ينجح نحو الخروج من طابع القلة، ويدعم ذلك التطور الطبي الهائل التي يعرفه عالم اليوم، وبالتالي فتدخل الدولة يتسم بفعالية في الحد من الخطورة بالمقارنة مع الأزمنة الغابرة. تجعل هذه الأمور المقارنة أمراً صعباً، فإذا نظرنا إلى كل وباء في حد ذاته وحسب طبيعته الصرفة فيصعب المقارنة بين خطورة الأوبئة لأن هذا الأمر موكل لعلماء الطب والفيروسات والوبائيات، وإذا نظر إلى الوباء أثره الواقعي باستحضار الإمكانيات التقنية والعلمية والطبية والمؤسسية والاقتصادية التي تتخذ لمواجهة فيبدو وكأن الأوبئة الماضية أشد خطورة، وتحكي الإشارة إلى أن عدد الوفيات التي

سجلت في المغرب إلى حد الساعة، أي 206 وفاة، كان يسجل في الماضي، حسب المصادر والوثائق التاريخية، أحياناً في يوم واحد وفي مدينة واحدة. لكن يمكن أن ننصّور حجم الخطورة التي كان وباء كورونا سيكتسبها لو ظهر في الفترة ما قبل الاستعمارية. وبالتالي فكل وباء خطير، ويجب مقارنة حجم خطورته ليس مع وباء آخر، ولكن مع سبائك وخصائصه ووسائل التدخل لمواجهته. متى عرف المغاربة شيئاً اسمه الحجر الصحي، وكيف تم تطبيقه؟ عرف تاريخ المغرب أشكال من الحجر الصحي، خاصة وأن في الثقافة الإسلامية ما يدعو إليه، فأحد الأحاديث النبوية يدعو الناس إلى عدم الخروج من المناطق الموبوءة أو الدخول إليها. كان المصابون بالجذام مثلاً خلال عهد الموحدين يوضعون في العزل الصحي بحارات خارج مراكش وفاس لتفادي انتشار العدوى بين الناس. ونجد في الحقبة الحديثة والمعاصرة أمثلة على الحجر الصحي، فبعد أن انتقل الطاعون الذي كان متفشياً في الإسكندرية منذ 1783 إلى تونس والجزائر أقام السلطان سيدي محمد بن عبد الله نطاقاً عسكرياً على الحدود الشرقية مع الجزائر لحماية المملكة من الوباء، ويهدد أصدر المولى سليمان ظهيراً، بعد تدخل الهيئة الدبلوماسية الأوروبية بطعنة، لغرض الحجر الصحي على السفن القادمة من وهران وشل جميع المواصلات القارية في الحدود

لغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

مزرعة جورادو : إسبانيا



وفي سنة 2010، قال مستكشف محلي إنه أثناء التقاطه صورا، تعطلت كاميرته بشكل مفاجئ، وعند مراجعة الصور، ظهرت ملامح وجه مشوشة في إحدى النوافذ، حسب قوله. ورغم أن هناك مشاريع لتحويل المزرعة إلى فندق، إلا أن الأعمال توقفت عدة مرات لأسباب مالية، وأيضا، حسب بعض العمال، بسبب حوادث غريبة أثناء الترميم. حاليا، يُعتبر الموقع مقصدا للمستكشفين وهواة الغموض، رغم أن الدخول إليه محظور بسبب خطر الانهيار.

هناك أيضا الإنفاق السرية، حيث يُعتقد أن مزرعة جورادو متصلة بإنفاق سرية تؤدي إلى مزرعة مجاورة تدعى مزرعة كولميناريس، ويقال إن تلك الأنفاق كانت تُستخدم لنقل الفتيات المختطفات بعيدا عن الأنظار كما أن بعض المستكشفين ذكروا أنهم شاهدوا مداخل مغلقة أو شعروا بتيارات هوائية تأتي من تحت الأرض، ما يعزز فكرة وجود الإنفاق. ومن بين الظواهر الخارقة المبلغ عنها، ظهور أشباح وظلال، فقد أكد كثيرون رؤيتهم لظلال سوداء تتحرك عبر النوافذ أو حول المبنى. ووصف بعض الشهود أشكالا لنساء شابات يرتدين ملابس قديمة، بينما تحدث آخرون عن كأنات تتسلل بسرعة عبر الممرات.

البعض الآخر تحدث عن تسجيلات صوتية (السيكوفونيات) وأصوات همسات، وقال باحثون في مجال الظواهر الخارقة إنهم التقطوا تسجيلات لأصوات تستغيث أو تصرخ من الألم، كما سُجلت عبارات مثل «لا أستطيع الخروج!» و«ساعديني...»، مما يعزز الإشاعات حول ضحايا المزرعة. من جهة أخرى، أفاد زوار بسماع أصوات طرق قوية على الجدران، وكأنها صادرة من داخل المبنى أو من تحت الأرض، كما سُمع صوت سلاسل تجر وأبواب تغلق بعنف رغم عدم وجود ريح، وعند دخول بعض الغرف، يشعر الزوار ببرودة مفاجئة، حتى في فصل

تعتبر مزرعة جورادو، المعروفة أيضا باسم «البيت المسكون في مالقة»، من أشهر الأماكن في إسبانيا بسبب أساطيره المتعلقة بالظواهر الخارقة للطبيعة، وظهر في العديد من البرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية عن الظواهر الغريبة. يقع «البيت المسكون في مالقة»، في منطقة كامبانيايس بالقرب من مالقة، وكان مركزا للعديد من التحقيقات من قبل مجموعات صيادي الأشباح وهواة الغموض. بُني البيت في منتصف القرن التاسع عشر من قبل عائلة «هيرديدا»، وهي من أغنى وأهم العائلات في مالقة آنذاك، والتي كانت تعمل في الصناعة والتجارة، ولاحقا انتقلت ملكيته لعدة جهات، وانتهى به الحال مهجورا لعقود، مما ساهم في تدهور حالته وزيادة هالته الغامضة، كما أن أسلوبه المعماري القوطي الحديث ومظهره الكئيب عززا سمعته كمكان مشؤوم. وانتشرت حول أساطير وشائعات مظلمة، اختفاء وقتل الفتيات، والأسطورة الأكثر شهرة تروي أنه في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، اختفت عدة فتيات من عائلات فقيرة في المنطقة، ويُقال إنهن نُقلن إلى مزرعة جورادو، حيث تعرضن للتعذيب والقتل في طقوس شيطانية. وعلى الرغم من عدم وجود سجلات رسمية تؤكد هذه الحوادث، إلا أن هذه الشائعات بقيت حية في الذاكرة الشعبية.

على مر العصور، أثارت الظواهر الخارقة للطبيعة اهتمام البشر، متجاوزة الحدود الثقافية والاجتماعية والزرمنية. فمن الغموض الذي يحيط بالأشباح والأرواح إلى التجارب القريبة من الموت، تثير هذه الظواهر مريحا من الخوف، الفضول، والانبهار. يعود انتشار هذه المعتقدات إلى عوامل متعددة، أبرزها الحاجة الإنسانية لفهم المجهول، تفسير الظواهر الغامضة، والبحث عن إجابات للأسئلة العميقة حول الحياة، الموت، وما بعدهما. ساهمت الروايات الشفهية، الحكايات الشعبية، والتجارب الشخصية في تثبيت هذه المعتقدات عبر العصور، كما يظهر في وفرة القصص حول الأشباح، الساحرات، الوحوش، والقوى الخارقة التي تناقلتها الأجيال. كان للظواهر الخارقة للطبيعة تأثير كبير على السينما والفنون، إذ وجد فيها الكتاب وصناع الأفلام كنزا لا ينضب، وساهمت أفلام الرعب، القصص المثيرة، والتعبيرات الفنية في تشكيل التصورات العامة حول ما هو خارق للطبيعة، حيث امتزج الخوف بالجاذبية، مما خلق فضاء أصبح فيه الخيال انعكاسا للمخاوف والعواطف البشرية. نستعرض في هذه الحلقات عددا من الأماكن في العالم التي اشتهرت بقصص الرعب، وتداول الناس حكاياتها ما بين مصدق ومشكك، حيث شكلت، بشكل أو بآخر، المخيال الجماعي عبر عدة أجيال. فمن القصور المهجورة إلى المستشفيات المسكونة، ومن القرى الغامضة إلى الفنادق التي تحيط بها الأساطير، سنخوض رحلة عبر هذه المواقع التي ظلت محورا للجدل والخوف والحشمة.

■ عزيز الساطوري

اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

الأسماك الأحفورية في الفوسفاط المغربي تكشف طبيعة البحار القديمة



فالمغرب، الذي نراه اليوم أرضا يابسة، كان في الماضي مغفورا بمحيطات واسعة تعج بالحياة. هذه الأحافير تذكرنا بأن الأرض في حالة تغير مستمر، وأن ما نراه اليوم ليس سوى لحظة عابرة في تاريخ هذا الكوكب الطويل. الأسماك الأحفورية في الفوسفاط المغربي ليست مجرد بقايا كائنات منقرضة، بل هي جسور تربط بين الماضي والحاضر. من خلال دراسة هذه الأحافير، نستطيع أن ننظر إلى المستقبل بعيون أكثر حكمة، مدركين أننا جزء من سلسلة طويلة من الحياة التي بدأت منذ مليارات السنين. هذه الأحافير تذكرنا أيضا بتواضعنا أمام تاريخ الأرض، وتدفعنا إلى التساؤل عن مصيرنا كبشر في هذا الكون الواسع. هكذا، تصبح الأسماك الأحفورية في المغرب أكثر من مجرد أحجار محفوظة في الصخور؛ إنها رسائل من الماضي تحمل

بعض الأحافير إلى أن أسماك «إنكودوس» كانت مفترسة شرسة، تعتمد على أسنانها الحادة لاصطياد فرائسها، بينما تكشف أحافير أخرى عن أسماك كانت تتغذى على الكائنات الصغيرة في قاع المحيط. الأهم من ذلك، أن هذه الأحافير تقدم لنا لمحات عن التنوع البيئي الذي كان سائدا في تلك الفترة. فالمغرب الذي كان جزءا من محيط تينيس القديم، كان يعج بالحياة البحرية، من الأسماك إلى الزواحف البحرية العملاقة مثل الموراصورات، والتي كانت تهيم على السلسلة الغذائية. الأسماك الأحفورية، بوصفها جزءا من هذا النظام البيئي، تساعد على فهم كيف كانت هذه الكائنات تتعايش وتتنافس في بيئة مليئة بالتحديات. بالإضافة إلى قيمتها العلمية، تحمل الأسماك الأحفورية في المغرب رسالة مهمة عن التغيرات التي شهدتها الأرض عبر الزمن.

في قلب المغرب، حيث تمتد مناجم الفوسفاط الشاسعة، تكمن كنوز علمية تحمل في طياتها أسراراً عن عالم بحري قديم اختفى منذ ملايين السنين. هذه الكنوز ليست مجرد صخور أو معادن، بل هي بقايا كائنات عاشت في محيطات غابرة، تحولت مع الزمن إلى أحافير تحكي قصصا عن تنوع بيولوجي مذهل وعن كيف كانت الحياة في تلك العصور السحيقة. الأسماك الأحفورية، التي تم اكتشافها في طبقات الفوسفاط المغربية، ليست مجرد شواهد على وجود كائنات بحرية منقرضة، بل هي بوابة نستطيع من خلالها الإطلاع على عالم كان يعج بالحياة والتنافس والصراع من أجل البقاء. تعتبر مناجم الفوسفاط في المغرب، وخاصة في حوض أولاد عبدون بالقرب من خريبكة، من أهم المواقع العالمية لاكتشاف الأحافير البحرية. هذه المناجم، التي تشكلت خلال الفترة الممتدة من العصر الطباشيري المتأخر إلى الإيوسين المبكر، أي قبل حوالي 70 إلى 45 مليون سنة، تحتفظ بطبقات سمكية من الرواسب الغنية بالأحافير. هذه الرواسب ليست فقط مصدرا للفوسفاط، الذي يعد أحد أهم موارد المغرب الاقتصادية، بل هي أيضا كنز علمي يقدم رؤى قيمة عن تطور الحياة البحرية عبر العصور الجيولوجية. من بين الكنوز التي تم اكتشافها في هذه المناجم، تأتي الأسماك الأحفورية في المقدمة. هذه الأحافير، التي تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأسماك العظمية والغضروفية، تكشف عن تنوع بيولوجي كان يعيش في تلك المحيطات القديمة. من أسماك «إنكودوس» ذات الأنياب الطويلة إلى أسماك القرش البدائية، تحمل هذه الأحافير تفاصيل دقيقة عن تشريح هذه الكائنات وعن كيفية تكيفها مع بيئاتها البحرية. لكن الأسماك الأحفورية ليست مجرد بقايا كائنات ميتة، بل هي شهادات حية على كيف كانت الحياة في تلك العصور. من خلال دراسة هذه الأحافير، يمكن للعلماء فهم النظام الغذائي لهذه الأسماك، وكيف كانت تتفاعل مع الكائنات الأخرى في بيئتها، وحتى كيف كانت تتأثر بالتغيرات المناخية والبيئية التي شهدتها الأرض في تلك الفترة. على سبيل المثال، تشير

يعد المغرب واحدا من أغنى دول العالم بالمستحاثات، حيث تخزن أرضه تاريخا جيولوجيا يمتد لمئات الملايين من السنين، توثق تطور الحياة على كوكب الأرض. فمن أعماق بحار العصر القديم إلى سهول العصر الطباشيري، ومن آثار الكائنات الدقيقة إلى حفريات الديناصورات، يقدم المغرب نافذة فريدة لاستكشاف العصور السحيقة. تتميز التكوينات الجيولوجية المغربية بثرائها في أنواع مختلفة من الأحافير، بدءا من التريلوبيات والأسماك المتحجرة التي تعود إلى العصر الأردوفيشي، وصولا إلى الزواحف البحرية والديناصورات الضخمة من العصر الطباشيري. وقد كشف العلماء في مواقع مثل طاطا وأرفود وسفوح الأطلس عن حفريات لديناصورات نادرة، مثل «سينوصور المغرب»، وهو أحد أكبر الديناصورات المفترسة المعروفة. لكن الاكتشاف الأكثر إثارة كان في جبل إيفود، حيث تم العثور على أقدم بقايا للإنسان العاقل، مما أعاد رسم خارطة تطور البشر. وتعد الصحراء المغربية مصدرا رئيسيا لمستحاثات بحرية فريدة، مثل الأمونيات والأسماك المتحجرة، التي تحكي قصة المحيطات القديمة التي غمرت المنطقة. وبينما يسهم المغرب بشكل بارز في الأبحاث الحفرية العالمية، تواجه هذه الثروة الطبيعية تحديات كبرى، مثل تهريب المستحاثات وغياب قوانين صارمة لحمايتها. ورغم ذلك، فإن استمرار الاكتشافات العلمية في البلاد يجعل من المغرب مختبرا طبيعيا مفتوحا، يروي فصولا جديدة من قصة الحياة على الأرض.

■ جلال كندالي

واش حنا هو ما حنا..

«هي مظاهر ومشاهد إما عشناها أو واكبنا كأحداث ، منها ما يدخل في إطار نوسطاليا جمعتنا ومنها ما هو حديث مازلنا نعيشه ، في هذه السلسلة نحاول إعادة قراءة وصياغة كل ما ذكرناها من زاوية مختلفة ، غير المنظور الأنبي في حينه لتلك المظاهر والمشاهد والتي يطبعها في الكثير من الأحوال رد الفعل والأحكام المتسرعة ، وهي مناسبة أيضا للتذكير ببعض الجوانب من حياتنا ، و ببعض الوقائع التي مرت علينا مرور الكرام بدون تمحيص قي ثنائها...»

■ العربي رياض



رحمة المنعشين العقاريين وما تولد عنهم من مثل الفئات المستغلة لمرافقنا العامة . وحتى لا نخنأ الذاكرة، فإن أول مرفق حويي تحكم في دواليب السياسة كان هو المحطة الطرفية أولاد زيان، أيام السليمان، رئيس المجموعة الحضرية سابقا، حيث تم تفويت المرفق لعبد الرزاق بنكيران، الذي اعتبر في فترة من الفترات المهندس الفعلي لاختيار المرشحين للانتخابات، فمن أموال المحطة كانت تمول الحملات الانتخابية ومنها يتم اختيار المترشحين، فالمحطة كما تسلمتها الشركة كانت تقتصر على بضع محلات تجارية، فإذا بها ستصبح محتضنة لأكثر من 72 محلا، علاوة على والكاياس!

»

وسيتم الإتيان بمنعشين عقاريين أغلبهم غرباء عن المدينة، عمد هؤلاء إلى استقدام يد عاملة في البناء وهي بالآلاف، وتم تسجيلها في اللوائح الانتخابية، وهكذا ستظهر في الدار البيضاء نخبة سياسية من فئة «المنعشين» العقاريين، التي ستسحق الجميع وستكون نموذجا لظهور فئة جديدة من الخب السياسية، من بينها من ستصعد من تحت « اللتت » أي من مارشي كريبو، فالاختلالات التي كان يتبحر فيها صنعت فئة من المنخبين، جلهم إما تلاعبوا في التنازلات الخاصة بالمحلات، أو كانوا يتوصلون بأتاوات ومنهم من يملك الميازين ومن يستفيد من المبيعات، بمعنى أن مصروف الحملات الانتخابية متوفر، هكذا ظلت الدار البيضاء طيلة سنوات تحت

التلاعب في هذه المواد وبمرافق السوق من محلات وفتنالات عن المحلات وغيرها، سيؤدي بنا إلى اتجاه آخر . منذ إضراب 81 الشهير فطلنت السلطات إلى ضرورة كبح مثل هذا النوع من الاحتجاجات في المستقبل، ومن أجل ذلك وجب خلق نخبة جديدة في الدار البيضاء بديلة عن نخبة الطبقة المتوسطة التي كانت تتكون من الألسانذة والأطباء والمهندسين وغيرهم. متمنية إلى أحزاب يسارية وطنية، وبالموازاة مع ذلك وجب تشتيت التكتلات السكنية التي يسهل انخراطها في أي موجة احتجاج، هنا سيتم إقرار توسيع الدار البيضاء عمرانيا، وسيتم وقف العمل بتصميم التهيئة الذي سيبذل بما يعرف ب« الديرواكاسيون » أو الرخصة الاستثنائية،

من سيقرا هذا العنوان خاصة من أصدقائي الذين يعرفونني جيدا، سيعتقدون أنني «تبرقل» (من البريقال)، في الحقيقة وللأسف الشديد، وبكل خجل، أؤكد لكم أن في المغرب نعم «لا فوكا» هي البصلة. و «البنان» هو خيزرو، والكوي هو الخرشف .. وللي دوا ياكل الدوا . كان عشرات التجار» بمارشي كريبو » للدار البيضاء، بتواطؤ مع بعض الوكلاء، يغيرون أسماء الفاكهة تهريا من أدام ما يعرف بالعشار، أي الرسوم المستحقة للدولة والتي تبلغ 6 في المئة لبعض المنتوجات المرتفعة الثمن، ما كان يستوقفني هو أن الأمر يعلم به الجميع، مجلس المدينة المسؤول الأول عن السوق والسلطات لكن لا أحد يتدخل، المشكلة لا تكمن هنا بل إن

لا فوكا

بصلة..

وخيزرو

بنان

شوقي بزيغ في وداع الراحل محمد بنعيسى



ليومين اثنين وأنا عاجز عن كتابة جملة اتصالح من خلالها مع فكرة غيابك يا صديقي محمد بن عيسى . صحيح أن الموت هو الحقيقة الوحيدة التي يتعذر تكذيبها ، وصحيح أنه ليس لمن ألف الموت مثلي، ومن يقف مثلوم القلب على إنقاض بلاد تهدمت ، أن يفاجئه بعد أي رحيل فردي أو خسارة مماثلة، ولكن الصحيح أيضا أنك أنت بالذات من أتى بنا موته مدويا وصادما إلى حد الدهول والإنتكار . ذلك أنك لا تتقاطع مع الموت في أي مظهر أو صورة، وأنت المتريص بالعدوية كالبنايع، والمحتشد بالفتنة كنظرات العاشقين والصاحب كقصيدة لم تتم كتابتها بعد .

وإذا كانت أصيلة قد أهدتك الحياة قبل ثمانية وثمانين عاماً، فانت من أسكنتها شغاف قلبك، وأهديتها ضوء عينيك وغلال أحلامك الوفيرة . وكما عمل السباب على تحويل قريته جيكون، المنسية بين نخيل أبي الخصيب، إلى محجة دائمة للكتاب ومحبي الشعر، وتحويل نهر بويب الصغير إلى أسطورة،



أخذت أنت على عاتقك في أواخر سبعينيات القرن المنصرم ومعك ثلة من أترابك الفنانين، المهمة ذاتها والهدف النبيل إياه، جاعلا من موسم أصيلة الثقافي مسرحا مفتوحا للأدب والفكر والفن، ومنصة دورية للتثوير، يتنادى لإنكاء شعلتها مثقفون وسياسون ومبدعون، قادمون من أربع رياح الأرض . على أنك لم تكن لتصيب النجاح في المهمات الكثيرة التي أنيطت بك، وزيرا للخارجية والثقافة، وسفيرا لبلادك في أرفع المحافل الدولية وناشطا ثقافيا باذخ الحضور، لو لم يكن لك من المؤهلات ما جعلك فريدا في جيويتك، ونادرا في تواضعك، وعميقا في بساطتك، وقادرا على التعامل بحكمة مع أكثر صنوف المثقفين نزقا وفردانية .

ورغم أنني لم انضم إلى مواسم أصيلة إلا قبل سنوات قليلة خلت، فقد تكلفت دماثة خلقك وابتسامتك الأسرة بتقليص المسافة التي تفصل أحدا عن الآخر، وابتناقلنا السريع إلى خانة الصداقة، تماما كما هو حالك مع جميع الذين عرفوك . ولطالما تساعتل منذ لحظة تعارفنا الأولى، كيف استطعت أن « تقسم جسمك في جسم كثيرة » كما فعل جدك الأكبر عروة بن الورد ؟ وكيف أمكنك الجمع بين كبرياء المتنبى وهشاشة أبي فراس؟ وكيف استطعت أن تختزل في داخلك كل هذا القدر من المفارقات، موائما بين طراوة الدموع وقسوة الشتاء الغاضب .

لا أعرف يا «سي محمد» ، كما يحلو لمواطنيك أن يخاطبوك، كيف هو حال عشيات أصيلة الآن . لا أعرف ما الذي ستفعله من بعدك جدران « زقاقنا » المزينة بالنقوش . وأية غلالة من الحزن سيتلفع بها غروب شمسها على الأطلسي . ولا أعرف جملة مناسبة اختتم بها هذا الوداع الحزين أفضل من قول غاريسا لوركا في رثاء صديق له « سيمر وقت طويل قبل أن يولد، إن ولد، رجل بهذا النقاء، وهذا الغنى في المغامرة ».

من رام الله «المغرب بعيون فلسطينية» مراد القادري يحاضر حول «تقاطعات التجربة الشعرية المغربية والفلسطينية»



الشريف وفي عدد من القرى الفلسطينية المجاورة. وتندرج هذه العملية التضامنية في إطار برنامج الدعم الاجتماعي لوكالة بيت مال القدس، خلال شهر رمضان المبارك، والذي يستهدف الفئات المقدسية الهشة. حفل إطلاق كرسي الدراسات المغربية قام خلاله رئيس «بيت الشعر في المغرب» بتقديم محاضرة عن حضور فلسطين في الشعر المغربي، حيث تحدث مراد القادري، إلى جانب الشاعر مراد السوداني رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، عن «تقاطعات



شارك الشاعر مراد القادري رئيس «بيت الشعر في المغرب» ضمن نخبة من المثقفين المغاربة في فعاليات إطلاق كرسي الدراسات المغربية في جامعة القدس الفلسطينية بموجب مذكرة تفاهم تم توقيعها بين وكالة بيت مال القدس الشريف، وجمعية المركز الثقافي المغربي - بيت المغرب في القدس- وجامعة القدس، بحضور وفد أكاديمي مغربي وعمداء الكليات ومراكز البحوث التابعة للجامعة، والذي أطلق يوم الأحد الماضي 2 مارس، وهي المشاركة التي تحمل أكثر من دلالة رمزية على تثبيت وإيمان المثقفين المغاربة بعدالة القضية الفلسطينية التي وضعوها منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين في مرتبة قضية الوحدة الترابية للمغرب. الزيارة شكلت مناسبة لحضور عدد من الفعاليات الاجتماعية والثقافية، حيث شارك المثقفون المغاربة في عملية إفطار وتوزيع المساعدات الغذائية على عدد من مؤسسات ودور الرعاية الاجتماعية الفلسطينية؛ بيوت الأيتام، الملاجئ، والتكاسيا (الزوايا)، مراكز الرعاية الخاصة، لجان أحباء البلدة القديمة، وهي العملية التي تمت بمدينة القدس

«أفكر مثل غيمة عارية»

إصدار جديد للشاعر مصطفى قشني



«كالنهر في عزلته»، «تحت سماء أندلسية»، «فراشاتها الورقة الاشتعال» -مختارات-، «على محض أجنحة» -مختارات-، «ما لم يقله الورد»، «على عكس ما يشتهي الظل»، وساهم في إصدار العديد من الكتب الجماعية في مجالات الشعر والنقد والإعلام... كم تمت ترجمة بعض نصوصه الشعرية إلى الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية. وسيتم تقديم والاحتفاء بديوانه «أفكر مثل غيمة عارية» في الدورة الثلاثين من المعرض الدولي للنشر والكتاب الذي سيقام في الرباط من 17 إلى 27 أبريل 2025.

ومن ديوان «أفكر مثل غيمة عارية» نقتطف للقارئ هذه النماذج:
أورفيوس
بخطوات متددة
صعدنا جبل الموسيقى
الأنغام سالمة بيضاء
طرية مرصعة بأشجار
السرو الباسقة
وأزهار الأكاسيا
المتقدة بالنشج

صدرت مؤخرا عن دار «العائدون» للنشر بالأردن، مجموعة شعرية بعنوان «أفكر مثل غيمة عارية» للشاعر المغربي مصطفى قشني، ضمت نصوصا قصيرة توزعت على ما يقارب (300) صفحة من الحجم المتوسط. تندرج في فضاء قصيدة النثر.
«أفكر مثل غيمة عارية» هو العمل الشعري الثاني عشر للشاعر مصطفى قشني الذي ينحو في مساره الشعري باتجاه البحث عن طرق مختلفة للتعبير الشعري والمغايرة في رؤية الذات والعالم والوجود، حيث يتقاطع اللون الشذري والنفس الومضي، لنسج معالم نصوص صافية تغوص في تخوم لغة راقية تحفل بواقعية مجنحة الخيال، وتنحو منحى سرالية بانخة وخبرة محكمة في التخييل المبدع الذي يرسو عند شعرية فارقة، أكسبها الشاعر حضورا إبداعيا متميزا.
غلاف المجموعة الشعرية من تصميم الفنانة لمى سخيني، وأشرف على التصنيف الشاعر عمر شبانة. وللشاعر مصطفى قشني مجموعتان شعرية تحمل عناوين: «أجراس الريح»، «أشجار المرايا»، «تحت سماء لا تشبهني»، «في ثمة الضوء»، «أبعد من سماء.. ألق...».

احتفاء باليوم العالمي للمرأة

قراءات شعرية بتطوان

ينظم نادي الرواية والسينما والمدرسة العليا للأساتذة بتطوان، يوم الجمعة 7 مارس الجاري، احتفاء باليوم العالمي للمرأة، قراءات شعرية بحضور الشاعرات: سعاد الناصر، سعاد بازي، فاطمة الزهراء بنيس، أمامة قرين، فاطمة فركال، نسرين أكروسي.

يقوم بتسيير اللقاء آية كركيش . وسيتم الإعلان عن الفائزات في المسابقة الشعرية التي ينظمها نادي الرواية والسينما وتوزيع الجوائز على الفائزات. ينظم اللقاء يوم الجمعة ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال بالمركز البيداغوجي محمد الرامي.



ملتقى زرقاء اليمامة يكرم الشاعرة أمل الأخضر

تنظم دار الشعر بتطوان فعاليات الدورة الرابعة من ملتقى «زرقاء اليمامة»، يوم السبت 8 مارس الجاري، في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، ابتداء من الساعة التاسعة ليلا. وتكرم الدورة الحالية من الملتقى الشاعرة المغربية أمل الأخضر، مع قراءات شعرية بمشاركة نهى الخطيب ورشيدة فكري والشاعرة المكرمة. وتحيي الحفل الفني لهذا الملتقى المطربة نادية علي، وهي تقدم روائع الغناء الروحي والطرب المغربي والعربي الأصيل.

وتشهد هذه النورة تقديم وتوقيع أنطولوجيا للشعر النسائي المغربي جمعها وقدم لها الشاعر إدريس الملياني، وصدرت عن منشورات باب الحكمة بتطوان بعنوان «النساء



يكتبن أحسن». في تقديمه لهذه الأنطولوجيا الشعرية، يرى إدريس الملياني أن ثمة العديد من المجالات التي تنبع فيها النساء أكثر من الرجال، «وهناك مجالات كثيرة الجدل ومثيرة السؤال: أيهم أحسن عملا فيها النساء أم الرجال»، والكتابة، الشعرية على سبيل المثال، من هذا القبيل الجميل: أيهما يكتب أحسن من الآخر».

انطلاقا من هذا السؤال، مضى الملياني في جمع وإعداد هذه الأنطولوجيا، وقد جاوز عدد شاعراتها المائة، لتكون أكبر موسوعة للشعر النسائي المغربي، يقينا منه أن الكثير من الشاعرات يكتبن أفضل من شعراء كثيرين. ويعد «ملتقى زرقاء اليمامة» موعدا سنويا للاحتفاء بالشاعرة المغربية، مع ضمان حضور الشاعرات في مختلف فعاليات دار الشعر بتطوان.

شاعر التعدد اللساني المغربي في ضيافة دار الشعر بمراكش



تنظم دار الشعر بمراكش، يوم السبت 8 من مارس الجاري (والذي يوافق السابع من رمضان المبارك) في الساعة التاسعة والنصف ليلا بمقر الدار الكائن بالمركز الثقافي الدوايات، فقرة جديدة من برنامجها «أصوات نسائية» ضمن الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة وفي افتتاح الدورة السابعة للبيالي الشعر الرمضانية. ويشارك في هذه التظاهرة الشعرية والفنية شواعر وفنانات ينتمين إلى التعدد اللساني والتنوع الثقافي المغربي، في حرص من دار الشعر بمراكش على إبراز هذا الغنى الذي يميز الهوية المغربية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالشعر والأدب خصوصا.

وتفتتح الفنانة التشكيلية والحروفية رقية السميلى، السبت 8 مارس في الساعة الحادية عشرة صباحا بفضاء الدار، معرضها حروفيات بصيغة المؤنث، والذي يضم أحدث لوحاتها الفنية وستكون في ضيافة مرتققي ومرتفات ورشات الكتابة الشعرية للموسم الثامن. وسيكون للفنانة السميلى لحظة تفاعلية وحوار مع المرتفقين، في تمثل لتجربة الحروفية بصيغة المؤنث، خصوصا في علاقتها بالشعر.

وتتواصل الفعاليات ليلا، الساعة التاسعة والنصف بمقر الدار، من خلال تنظيم ليلية شعرية في افتتاح الدورة السابعة للبيالي الشعر الرمضانية، بمشاركة الشاعرات: خديجة أبو بكر ماء العينين، نعيمة الحداوي، زينة بوديهر، خديجة العبيدي «الهاها»، ومن تقديم الإعلامية صوفية الصافي، فيما ستحيي فرقة كورال إقلاع النسائية الحفل الفني لهذه التظاهرة. لبيالي الشعر الرمضانية، فضاء للقاء وصالون أدبي مفتوح على رواد الشعر وعشاق بهاء الحرف والكلمة، وقد حرصت دار الشعر بمراكش، بما أنها فضاء الشعر والشعراء، أن يكون للاحتفاء بالتجارب الشعرية والأدبية والفنية المغربية، في حرص دائم على ملائمتها مع طبيعة هذه البرمجة الرمضانية المفتوحة على الرواد.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند:

دونالد ترامب لم يعد حليفنا، وولايتيه الثانية تمثل «قطيعة عميقة» مع أوروبا



ترجمة: المقدمي المهدي

في هذا المقال، بقلم الصحفيين «ساندرين

كاسيني» و «توماس ويدير»

لصالح جريدة «لوموند»

يقدم الرئيس الفرنسي السابق

«فرنسوا هولاند» وجهة نظره

حول الأسابيع الأولى من

ولاية دونالد ترامب الثانية.

وفقا لرئيس الدولة السابق،

فإن «طموح الرئيس الأمريكي

هو فتح صفحة جديدة في

الجغرافيا السياسية الحالية،

حيث لا يحتسب إلا تواجد

3 قوى رئيسية: الولايات

المتحدة، روسيا والصين، مع

التخلي عن أوروبا».

«

ما هو تقييمك لزيارة إيمانويل ماكرون

لواشنطن؟ هل ترى في ذلك نقطة تحول في

موقف ترامب من أوكرانيا؟ وهل تعتقد أن

الرئيس الفرنسي حقق نتائج مرضية، كما

ادعى وزير الخارجية جان نويل بارو؟

■ لا، لأنني سأوضح إجابتي. إن الولاية

الرئاسية الثانية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب

لن يكون لها علاقة تذكر بولايتيه الأولى، كون

عقلية دونالد ترامب لم تتغير، لكنه (بشكل ما) لم

يعد نفس الرئيس السابق بعد الآن، كما قد فتحت

ولايته الجديدة «قطيعة عميقة» مع «أوروبا».

ومنه، يجب أن نستنتج ما يلي: «بينما يظل

الشعب الأمريكي صديقا لنا، فإن إدارة ترامب

لم تعد حليفتنا».

■ يقاس هذا الفراق بـ3 حقائق رئيسية:

«التخلي عن أوكرانيا» وهي دولة معتدى

عليها وتدعمها، لكن ترامب يقول إن قائدها

«ديكتاتور»، «استعداده للانخراط في حوار

مباشر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين،

الذي نعتبره «تهديدا وجوديا»، حقيقة أن

الولايات المتحدة انضمت إلى روسيا وكوريا

الشمالية في الأمم المتحدة للتصويت ضد قرار

اقتراحه الأوروبيون لدعم أوكرانيا.

■ أقول إن دونالد ترامب لم يعد حليفا

بل صار خصما لنا؟

■ نعم، لم يعد حليفا كونه يعقد اتفاقا

من أجله في أوروبا والعالم، وهنا يكمن أكبر حرج لليمين المتطرف. ولكن، هناك سؤال: «ما هي الفائدة من «قوميت» إذا كانت تسمح لبوتين بابتلاع بعض جيراننا، وتسمح لترامب بهجوم مصالحنا الاقتصادية ووظائفنا بشكل مباشر؟ وسوف نرى من يدافع عن الوطن، ومن لا يدافع عنه، إن الرغبة في السلام من أجل السلام تعني التأكد من وجود الحرب، وهذا ما شهدناه بالفعل.

■ لا يتطلب تمويل هذا الجهد تضحيات؟ ■ دعونا نواجه الأمر: سوف يفرض دونالد ترامب علينا تباطؤا خطيرا في النمو. وإذا زادت الرسوم الجمركية مع تزايد الحماية، فسوف يكون هناك المزيد من البطالة والتضخم، وسوف يفرض علينا ترامب بذل جهود لزيادة الميزانية بغد أكبر لتمويل أمننا، لكن بدلا من التضحية، أفضل أن أتحدث عن مستقبلنا، هذا إذا أردنا أن نكون مستقلين ونستمر في العيش في ظل الديمقراطية، حيث يتعين علينا أن ندفع الثمن. إن هجوم ترامب ليس تجاريا فهو أيضا أيديولوجي وإمبراطوري. إن ما هو على المحك هنا هو الحفاظ على قيمنا، وسيادة القانون والديمقراطية.

■ نحن نسمع القليل من الزعماء السياسيين بشأن هذه القضايا. فهل لاحظت أي شكل من أشكال الوهن؟ ■ لقد لاحظت بالفعل مثل هذه اللامبالاة تجاه «القضية الأوكرانية» في عامي 2014 و2015، عندما اتخذت قرارا بعدم تسليم «الميسترال» إلى «روسيا»، أو عندما كانت معظم الأحزاب السياسية قبل عام واحد ضد التدخل في سوريا.

■ أجد «اللامبالاة» لدى بعض الناس الذين ينظرون إلى ترامب كمثل، مثل «اليمين المتطرف» أو «جزء من اليمين»، والذين ينظرون بشكل إيجابي إلى الرياح المناهضة للدولة التي تهب في الولايات المتحدة مع إيلون ماسك. كلانا على ذلك، لا يزال السياسيون يعتقدون أن روسيا (بوتين) هي «روسيا الأبدية»، وأن من الضروري التحدث معها وأن الأمر ليس سيئا للغاية إذا فقدت أوكرانيا جزءا من أراضيها. ولكن وراء هذه المظالم، وحتى هذا الرضا عن بوتين وترامب، هناك شيء أكثر خطورة: «عبادة الزعيم»، ولأن هذه هي الرسالة التي يحاول كلاهما إرسالها: «الديمقراطية بطيئة وعاجزة وغير فعالة، وإن الاستبداد هو الحل الوحيد لقسوة العصر».

■ هل تتطلب خطورة اللحظة شكلا من أشكال الوحدة الوطنية؟ ■ مسؤوليتنا اليوم، هي الحفاظ على مصالحنا الكبرى وبناء أوروبا قوية من حيث الدفاع. إذا كانت «القوى الجمهورية» على هذا المستوى من الوعي، «القانون الدولي والعددية»، كما أنها دولة أوروبية، ولا تنوي التراجع عن أي من التزاماتها. إن الأمر لا يتعلق بالالتزام باعتبارات الميزانية أو العسكرية، بل يتعلق بالإجابة بدقة عن السؤال الذي يتعلق بما تستخدم فرنسا

فيه يفترض أن تهرع كل الدول الأخرى لمساعدته، ولذلك، فإننا أول من يشعر بالقلق، ونحن كفرنسا نعد بذلك وسيكون ذلك من واجبنا. أنا لا أتجاهل قضية «الردع النووي»، إذا لم تعد الولايات المتحدة تفي بالتزاماتها تجاه قارتنا وتتعامل مع خصومنا، فهل سيكون من الضروري توسيع النطاق الجغرافي لقواتنا الرادعة وإعادة تعريف ما نعتبره «مصلحتنا الحيوية»؟ إن هذا النقاش صعب بشكل خاص بالنسبة لفرنسا لأن قرار استخدام «القوة الرادعة» لا يمكن أن يكون مشتركا، ولا يمكن لأحد أن يقرر نطاقها إلا رئيس الدولة. ولكنني ألاحظ أن البلدان التي لا تمتلك مثل هذه القوة (مثل ألمانيا) بدأت تتسارع عمن ينبغي له أن يحميها كمالا أخيرا إذا لم يعد الأمريكيون هم من يقومون بذلك.

■ أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر عن زيادة الإنفاق الدفاعي في المملكة المتحدة من 2.3% (من الناتج المحلي الإجمالي) إلى 2.5% بحلول عام 2027. وتحدث السيد ماكرون عن هدف يتمثل في الوصول إلى 5% ما هو موقفك؟ ■ على فرنسا أن تبدل بالفعل جهودا

دفاعية - قد زادت منذ عام 2015 - وهي الآن تتجاوز 2%. ربما يكون من الضروري الاستثمار، لكن نسبة 5% تبدولي «مفرطة» و«غير منطقية» و«غير مناسبة». في هذا المنطلق، لا يتعلق الأمر بـ«الكم»، بل بـ«المشاركة». لذلك، يجب علينا أن نكون عازمين على استخدام القوة، وما دام هناك شك من جانب أعدائنا بشأن قدراتنا العسكرية ومصادقينا السياسية فإننا ضعفاء، بغض النظر عن مقدار الأموال التي يتم إنفاقها.

■ ولكن، كيف يمكننا تمويل هذه الاحتياجات، مع العلم أنه من المتوقع أن يصل عجزنا إلى 5.3% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2025؟ ■ مع المؤكد أن زيادة الإنفاق أمر ضروري، ولكن لا ينبغي التضحية بمساعدات التنمية كما هو الحال في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة، لتجنب بعض التناقضات وخاصة في ما يتصل بقضية الهجرة. ولكن، لا يمكن أن يكون هناك أي مجال للتضحية بنموذجنا الاجتماعي، حيث سيكون هذا هو السبيل الأفضل للحفاظ على شكل من أشكال السلمية الأقرب إلى الانسحاب، حيث سيكون الشعبويون أول المتحدثين باسمه، أما اليمين المتطرف دائما ما يؤكد السلام تحت أي ظرف وقد أثبت التاريخ ذلك.

■ هل يمكن أن يفهم الراي العام مثل هذا الكلام؟ ■ نعم، بشرط أن نتذكر ما هي فرنسا ومعنى وطنيتها. إن فرنسا «دولة مستقلة»، «حُب الحرية» و«تدافع عن القانون الدولي والتعددية»، كما أنها دولة أوروبية، ولا تنوي التراجع عن أي من التزاماتها.

■ إن الأمر لا يتعلق بالالتزام باعتبارات الميزانية أو العسكرية، بل يتعلق بالإجابة بدقة عن السؤال الذي يتعلق بما تستخدم فرنسا

كانت لديه القدرة. وعندما أقول إنه سينتظر، فهذا أمر ضروري، لأن بوتين ليس لديه نفس العلاقة مع الوقت كما لدينا، ويعتقد أن حياته كلها أمامه. أما في أوروبا والولايات المتحدة، لا يملك الزعماء سوى مدة ولايتهم كأفق لهم. ■ في مواجهة ترامب وبوتين، كيف ينبغي لأوروبا أن تصمم سياستها الدفاعية؟ ■ بالتأكيد ليس مع الـ27، لأن

الاتحاد الأوروبي منقسم بشأن هذه القضية الأساسية. أولا، لأن هناك داخلها عدة ولايات تقودها حكومات يمينية متطرفة، وهي مرتبطة ببوتين ومتحالفة مع ترامب. ثم، لأن بعض الدول تشعر بقلق بالغ من انقطاع التحالف مع الولايات المتحدة، لذا فإنها تستغل كل ما في وسعها لإعطاء الضمانات للإدارة الأمريكية والبقاء تحت حمايتها. بالنسبة لترامب، الأمر كله يتعلق بالمال. ولذلك فإنه سوف يمنحهم درعه على نحو ثنائي، ويعرض عليهم مقايضة: «ادفع لي، ثم أحملك!».

لا أقصد أنه لن يتم فعل أي شيء في ما يتعلق بالدفاع مع الـ27. إنني أمل أن تبادر المفوضية الأوروبية إلى إطلاق فرض مشترك سريعا لتجديد مخزوناتنا من المعدات العسكرية. ولكن، إذا كنا راغبين في بناء «الأمن الأوروبي الحقيقي» - فلا بد وأن يتم ذلك بطريقة مختلفة - أي مع عدد قليل من البلدان، وأنا أفكر في المملكة المتحدة - التي لم تعد عضواً في الاتحاد الأوروبي - ولكن لدينا معها تقارب كبير في القضايا الاستراتيجية، والتي تمتلك مثلنا أسلحة نووية. ولكن الأمر ينطبق أيضا على ألمانيا، التي يعتبر انهيار التحالف عبر الأطلسي بمثابة صدمة عميقة بالنسبة لها.

عندما أسمع فريدريش ميرز (المستشار المستقبلي المحتمل) يتحدث عن «استقلال» محتمل عن الولايات المتحدة، فهذا يشكل بالنسبة لي تطورا كبيرا يتعين علينا أن نستقبله. ولكن، لن يكون هناك دفاع أوروبي طالما استمرت البلدان المعنية في شراء المعدات الأمريكية.

■ في عام 2019، قال السيد ماكرون إن حلف شمال الأطلسي في حالة «موت دماغي». بعد 6 سنوات، هل أصبح الأمر كذلك بشكل نهائي؟ ■ لا، ولكن يجب علينا أن نسال أنفسنا:

«ماذا يمكن أن يكون التحالف الأطلسي بدون الأمريكيين؟».. لا اعتقد أن الولايات المتحدة سوف تنسحب من حلف شمال الأطلسي، ولكن من المرجح أنها سوف تسحب قواتها (التي يبلغ تعدادها نحو 80 ألف جندي) على الأراضي الأوروبية. في هذه الحالة، هل ترامب والاتحاد الأوروبي لا يزالان مستعدان لتأكيد استمرار تطبيق المادة 5 تلقائيا.. سوف يتعين علينا الاستعداد لذلك، حتى بدونه.

■ إذا هاجمت روسيا دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، فهل ينبغي لفرنسا أن ترسل قوات؟ ■ إن فرنسا عضو في حلف الأطلسي، أي

أن الهجوم المباشر على إحدى الدول الأعضاء

مع خصومنا. بالطبع، كانت هناك دائما اختلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا، ولكن ما نشهده اليوم لم يعد ذا طبيعة مماثلة. بالإضافة إلى تصويت «الولايات المتحدة» في الأمم المتحدة، هذه هي المرة الأولى التي تدعم فيها الولايات المتحدة الحركات المتطرفة في قارتنا، والتي تهدف إلى تغيير طبيعة ديمقراطياتنا بشكل عميق.

خلال فترة ولايته الأولى، اكتفى ترامب بتمزيق ما فعله سلفه باراك أوباما (اتفاقية المناخ والاتفاق النووي الإيراني). الآن، يطمح إلى كتابة صفحة جديدة تماما في تاريخ العلاقات الدولية. في نظره، لا توجد سوى 3 قوى مهمة - الولايات المتحدة وروسيا والصين - وان «أوروبا» لم تعد موجودة. عندما أرى الطريقة الفظة التي يهاجمنا بها بشأن القضايا الاقتصادية والتجارية أو رفضه تنظيم عمالقة الإنترنت والذكاء الاصطناعي، فلا شك أن هدفه الحقيقي هو نحن (أوروبا) وليس الصين كما يدعي.

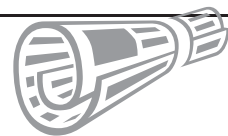
■ هل كان هناك أي جدوى من الذهاب إلى واشنطن؟ ■ لا

لا اليوم رئيس الجمهورية على الحوار مع ترامب أو السعي إلى إشراك الأوروبيين في المفاوضات بشأن أوكرانيا، حتى لو كان من الأفضل (بلا شك) الحضور إلى واشنطن في نفس الوقت وفي مجموعات وليس بشكل متفرق. ولكن، لا ينبغي لنا أن نكون مغتربين بأي أوامه. مع دونالد ترامب، «الإغراء» و«الجدال» لا فائدة منهما، كونه يحترم مصالحه فقط. لذلك، عليه أن يفهم «أننا لا يمكن أن نسمح بفرض الرسوم الجمركية علينا من دون أن نرد عليها»، ولا يمكننا أن نسمح لـ«شركات أمريكية كبيرة» بـ«إنشاء متاجر لها في بلداننا إذا استمرت إدارته في إهانة قادتنا ومهاجمة حرية التعبير كما نفهمها».

■ هل تخاف من أن يقدم فلاديمير بوتين على مهاجمة دولة أوروبية أخرى؟ ■ في الماضي، لقد عملت كثيرا مع

بوتين، وفهمت منذ اجتماعنا الأول أنه «لن يحترم سوى توازن القوى»، وأنه يتقدم طالما لم يتم إيقافه، وسياخذ كل ما نتركه له، وهذا ما حدث بعد رفض باراك أوباما التدخل في سوريا في غشت 2013، حيث كان هذا القرار «ماساويا» بالنسبة للسوريين أنفسهم، الذين انتظروا 11 عاما قبل أن يتحركوا من دكتاتورية بشار الأسد، لكن بوتين فسره على أنه «اعتراف واضح بالضعف يسمح له بعد عام واحد بضم «شبه جزيرة القرم» والتدخل بالوكالة في «دونباس».

إذا تم التوصل اليوم إلى اتفاق لوقف إطلاق النار - في أسوأ الظروف الممكنة - أي «مع استيعاب الأراضي المحتلة»، «سحب كل المساعدات الأمريكية»، «غياب الضمانات الأمنية الجادة لأوكرانيا، فإن بوتين سوف ينتظر اللحظة المناسبة للذهاب إلى أبعد من ذلك، في أوكرانيا، بالتأكيد، أو حتى أبعد من ذلك، إذا



مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

الدفاع عن الوطن هو أساس وجود الإعلام



عبد السلام المساوي

الحاجة اليوم ماسة لصحافة مواطنة، جادة وجدية تنقل الأخبار الموثوق منها والصحيحة إلى الناس، تواكب هذا الإبداع المغربي في مجال مقاومة العدو بوطنية وبتقدير حقيقيين، تقفل الباب على المتسللين سهواً إلى ميدان الصحافة. وهم كثر.... فهناك من يصّر على أن يظل الوحيد الذي يستفيد من هذا الميدان غير المدلل بالنسبة لأبنائه الأصليين، الوفير الأرباح بالنسبة لعدد كبير من المتسلطين عليه ...

الحقيقة، التي انكشفت اليوم، أكدت حاجتنا لإعلام وطني، مواطن، قوي، موجود في كل مكان من المغرب، متمكن من المهنة وأجnasها وأدواتها، حرفي التعامل، سريع التجاوب، لا يترك لأعداء الوطن ولا للطابور الخامس الفرصة مهما كانت صغيرة لترويج الأكاذيب.

هذا الإعلام نستطيع صنعه وتشجيعه إذا امتلكنا جرأة الإيمان النهائي والتام بأن المعركة الإعلامية تسير مع المعركة السياسية ومعارك الوطن جنباً إلى جنب.

إن الدفاع عن الوطن، هو أساس وجود الإعلام، وأن ما

عدا هذا الأمر من تنويعات هي أشياء إضافية أو نافلة، تتوارى إلى الخلف حين المعارك الكبرى...وفي اللحظات المصرية يصبح الإعلام قبل البندقية والطائرة والصاروخ أداة المواجهة الأولى.

هنا- وهاته يجب قولها بكل بصراحة - الحكاية الوطنية تختلط في أذهان بعض من يكتشفون الصحافة في الزمن المتأخر والمبت من أوقاتهم بالدفاع عن الرواية الرسمية.

لا يستطيع هؤلاء أن يميزوا بين دفاع مستميت عن الوطن، وعن قضايا الوطن، وبين الخلاف أو الاختلاف العادي في الأيام العادية حول قضايا محلية يفرقنا تدبيرها ولا تحفل حولها الإجماع ولا نريد لهذا الإجماع أصلاً أن يكون لأنّها قضايا خلافية، عكس قضايا الوطن الكبرى.

أن تصرخ بنفس الحماس وبنفس القوم دفاعاً عن وطنك، مثلما يفعل آخرون أثناء الدفاع عن فلسطين أو عن العراق أو عن سوريا أو عن ميانمار أو عن مسلمي الروهينغا، أو ضد رسمي شارلي بيبو أو عن أنصار لهم في بلدان أخرى يعتبرون أنهم ملزمون بمساندتهم، لا يعني أنك بوق رسمي،

ولا يعني أنك ماجور ولا يعني أنك تتلقى مقابل ما تكتبه من قناعات في هذا الصد.

قد يكون الأمر فقط دفاعاً من جانبك عن وطنك، لأنك تعتبر هذا الوطن أغلى ما لديك، وتعتبر الدفاع عنه بوسيلتك وبمهنتك الشيء الوحيد الذي يمكنك أن تقدمه له في لحظات الضيق والشدة التي يمر منها.

كيف السبيل إلى إقناع من لا يقتنعون أصلاً بأي شيء، أن هذه البديهية على بساطتها قد تكون هي تفسير كل الأشياء؟

لا ندري، ولا تكثر كثيراً بطريقة الإقناع هاته ولا حتى بجدها. هناك ما هو أهم: هذا الوطن المستهدف من أكثر من جانب، والذي لا ينتظر من أبنائه الأصليين إلا الوقوف معه دون أي قيد أو شرط، مثلما تفعل كل الأجناس مع أوطانها، بكل اختصار....

قال الملك محمد السادس عبارته الشهيرة: «لن يعد هناك مجال للغفوض أو الخداع، فإما أن يكون المواطن مغربياً أو غير مغربي، إذ انتهى وقت ازدواجية المواقف.»

محمد بنعيسى: عاشق أصيلة المتيم وخادم الثقافة الشغوف وفارس الدبلوماسية المحنك

إلى أصيلة، وكشف بنعيسى كذلك، أن الملك الراحل الحسن الثاني حرص على أن تظل أصيلة منبرا حراً، وهذا ما قاله له في لقاء بمنتجع إفران. وكان آنذ برناميا بمثل المدينة، وزاد أن الحسن الثاني، لم يسأله ولو مرة واحدة عن هوية الأسماء المشاركة، بل كان يعتبر الموسم عملاً رائداً، يعكس مغرباً جديداً ويرسخ تقاليد ثقافية جديدة، ويشيد منارة يلتقي حولها المفكرون والمبدعون من إفريقيا والعالم العربي وأمريكا اللاتينية، ونفس الموقف تبناه الملك محمد السادس، الذي ظل دائماً من المدعين والمعجبين بالموسم، بل تولى خلال سنوات عدة الرئاسة الشرفية له عندما كان ولياً للعهد.

بعد أكثر من أربعة عقود أصبح موسم أصيلة منصة دولية للنقاش الفكري والثقافي والسياسي والاستراتيجي والفني وتكريم المبدعين ومنح الجوائز وتخفيف الطاقات والانتهاج بالمجتمع المدني المحلي وتوثيق المتميزين فيه، ومدينة أصيلة عرفت تحولات كبيرة وإنجازات مهمة، خاصة ما يتعلق بالبنيات التحتية والخدمات. لضمان كرامة المواطن دون بذخ ووفق مقاربة فيها الكثير من التقشف الصوفي كي يكر أبناؤها على هذا المنهاج، كما

كان يريد الراحل محمد بنعيسى. في بريقة التعزية والمواساة التي بعث بها الملك محمد السادس إلى أسرة الفقيد محمد بنعيسى تم التأكيد على المكانة التي كان يحتلها الراحل لدى المؤسسة الملكية ومختلف مكونات الدولة، حيث أكد الملك على أنه رغم أن الموت غيب محمد بنعيسى، فسيظل أثره حياً كرجل دولة عظيم ومبدع بلوماسي محنك، أبان عن كفاءة

عالية في مختلف المناصب السامية التي تقلدها، بكل تفان وإخلاص، سواء كوزير للثقافة، أو وزير للشؤون الخارجية والتعاون، أو كسفير بواشنطن، أو كمندوب برلماني وجماعي، واستحضر الملك في برقيته، وكرامته، والتقدير، ما كان ينحلي به محمد بنعيسى من خصال إنسانية رفيعة، ومن سعة الأفق والفكر وشغف بالثقافة، إذ أخذ على عاتقه همّ الإشعاع الثقافي والفني لمدينة أصيلة، مسقط رأسه، التي سخر نشاطه وجهوده من خدمة تنميتها، وفرض إشعاعها الثقافي والجمالي وطنياً ودولياً، لا سيما من خلال تأسيسه وتسييره لمؤسسة «منتدى أصيلة»، مجسداً بذلك مثالا يحتذى

على الأخذ الصادق بمفهوم المواطنة المسؤولة.

هكذا إذن، أصبحت أصيلة الآن ملتقى مهما للعرب والإفارقة وعدد من الأوربيين يتحدثون بدون قيود ويعبرون عن آرائهم بكل حرية. فقط هناك خطوط وضعت من طرف المندى. وهي ذات طبيعة أخلاقية. أن لا تتحول اللقاءات الفكرية إلى محاكم. ولا يمكن قبول أن يكون هناك تهجم. وهذا فيه درس أيضاً للأجيال الصاعدة، التي يجب أن تزرع فيها فضيلة الحوار والاختلاف دون تشنج. وأن نجعل من العمل الثقافي، مصراً لتعزيز الثقة في النفس. من منطلق أن الثقافة هي نظام مناعة قوي وفعال. لقد تحولت أصيلة بعد عقود من العمل الثقافي المتواصل والمواطن، إلى منتج ووجهة سياحية وثقافية عالية. تطورت المدينة وتطورت العلاقات والسلوكيات، لكن ما كان يربك محمد بنعيسى قبل رحيله، هو ماذا بعد؟ هل هناك خلف؟ فالموسم يكفل الملايين ولابد من الإرادة والنضحية والعمل الجاد والمستمر، كان يامل قبل رحيله، في أن يستمر الشباب الصاعد في حمل المشعل ومواصلة المسيرة، ليس بالضرورة بنفس الطريقة والرؤية والمقاربة، لكن كل من سيقود حركة ثقافية من هذا الحجم، لابد أن يشارك هموم الناس وأحلامهم

وتطلعاتهم، أي أن يعيش بينهم ويصنع إليهم، فالعمل الثقافي كان بالنسبة للراحل، وسيلة ضرورية لتنميت الإنسان والمدينة والبيئة. كان الراحل يؤمن بعمق أن المشاريع الثقافية مثل حياة الإنسان لا تتمثل، أكيد حقق بمعية فرقة الكثير من الأشياء، وساهم في إحداث تحول جوهري في المدينة، ومع ذلك وبكل تواضع لا يدعي أن مشروعه الثقافي والجمالي والفكري وصل إلى الكمال، فهذا بالنسبة لا غير أمر وارد وغير مستساغ، ويبقى أن ما يميز منتدى أصيلة هي صيغته الحالية، وهو العامل الذي ربما سيضمن له الاستمرارية -خاصة وأنه أصبح مؤسسة كاملة الأركان والبنيات-هو اعتماده على شبكة قوية من العلاقات ومن الأصداقاء ممتدة في مختلف أنحاء العالم. فهؤلاء هم مزيج من الوزراء السابقين والخبراء والمفكرين والمبدعين والفنانين والقادة السياسيين، يقدمون المشورة ويقترحون القضايا التي يجب أن تطرح للنقاش. والمنتدى يختار المشاركين بناء على درايتهم وإلمامهم ومعرفتهم العميقة بالموضوع المطروح للنقاش. علماً أن الراحل بنعيسى حرص على أن تكون نوات الموسم مرتبطة بالواقع، ولها علاقة بالراهن سواء في العالم العربي أو إفريقيا أو أمريكا اللاتينية أو الغرب. كما راهن المنتدى بناء على رؤية استراتيجية مدروسة ومفكر فيها، على ترسيخ وتقوية الحوار جنوب-جنوب، من منطلق أن أمن المغرب الثقافي والتجاري والاقتصادي لن يكون إلا جنوبياً...

نشر في موقع العربي الجديد

هذه التدوينات والمقالات اطواراً مهمة، ومراحل متداخلة ومحطات أساسية من حياته ومساره المهني. ويعكس هذا الاهتمام النادر والاستثنائي، من طرف شرائح واسعة من المغاربة وأصدقاء الراحل في شتى القارات، المكانة الرفيعة التي كان يحظى بها، كما يترجم هذا الاهتمام التقدير الكبير الذي ناله عن جدارة واستحقاق. في مختلف ملتقيات منتدى أصيلة كان محمد بنعيسى يتحول فيها إلى بؤرة مركزية ونجم يغطي على الحدث الذي يأتي للمشاركة في صنعه أو تنشيطه، أو المساهمة وفي إعفاء مساحة من الجاذبية عليه من خلال حضوره، وبلغة أدق كان يخطف الأضواء، ويجعل الكل يلتفت إليه بعفوية ولتقائية ودون تكلف. كان الرجل في الجلسات الفكرية أو الحميمية في منزله الذي يقع في قلب المدينة القديمة لأصيلة، أشبه بقطعة مغناطيسية، لها قوة الجذب والتأثير، فالإبستيمية الدالة على الثقة في النفس لا تفارقه، والجسد يشتمى بخطوات وثيقة ومتزنة على الرغم من التقدم في العمر، والتفاعل مع الناس كان من سماته وصفاته. ظلت ذاكرته متقدة، والاهتمام بالهندام والمظهر الإنثيق لا تنازل عنهم، وعندما يحضر الرصيد الثقافي والإعلامي والأخلاقي، ويتضافر مع الصفات التي سبقت الإشارة إليها، ينحت من هذه المكونات، صورة شخص يملك سلطة الكاريزما وقوة العقل، والقدرة على الإحراج والاستفزاز الإيجابي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمبادرات الثقافية الخالقة والمشاريع التنموية التي تهم الإنسان والمجال.

كانت ولادة موسم أصيلة الثقافي صعبة ومؤلمة، فقد انثق هذا المشروع وسط تجاذبات سياسية حادة، ويحكي بنعيسى أنه بعد أن سافر وتجول ودرس واشتغل في أكثر من مؤسسة، في الأمم المتحدة وفي منظمة الأغذية والزراعة، عاد إلى مدينته فوجدتها في وضعية متردية على كل المستويات، ومع الفنان الراحل محمد الميحي رفيق دربه، طرحا أسئلة وجبهة على نفسيهما، ماذا يمكن أن نفعل لصالح مدينة أصيلة؟ لقد اقتنعا بأنه أن الأولان ليحققا شيئاً لهذه المدينة، لكن كيف؟ اقترح عليه الميحي الترشيح للانتخابات المحلية سنة 1976، ورغم أنه لم يفكر أبداً في الانخراط في الشأن السياسي، فقد ترفضوا ونجحا معاً، وفي سنة 1977 طلب منه الأصداقاء والمعارف أن يترشح للانتخابات التشريعية، وفضل أن يتقدم مستقلاً دون لون حزبي معين، وفاز، وعندها تساعل مع الميحي عن الآلية التي يمكن بها إقناع أصيلة، فاستقر الرأي على تأسيس جمعية المحيط سنة 1978، وهكذا انطلق القطار، الغاية كانت كيف يمكن تخفيف الدولة والمجتمع والمنظمات لتحسين الأوضاع، وهل في الإمكان توظيف الخيال والثقافة والإبداع كمورد مثله مثل الفوسفاط والنظ للتهوض بالمدينة وتنميتها؟ ومن علامات التميز المبكر أن محمد بنعيسى استطاع أن يجمع سنة 1979 في مكان واحد بين محمود درويش وأندونيس وأحمد عبد المطي حجازي ليتحدثوا عن تجاربهم وشعرهم وإبداعهم بكل حرية وعفوية ودون طابوهات. كانت أصيلة تتلمس الطريق، وكانت أطراف اليسار المغربي ترى في مهرجاناتها تجمعاً للثقافة الرجعية أو المخزنية التي ترعاها الدولة. وكان سلاح بنعيسى في مغامرته المجنونة بالمعنى الإبداعي، الصبر والثبات ودعم قوي من طرف المؤسسة الملكية. وخلال أكثر من أربعين سنة أنتج موسم أصيلة جيلاً بكامله تربى في أحضان الفن والثقافة والحوار والانفتاح على الآخر.

في مختلف حواراته وجلساته كثر الفرح الراحل محمد بنعيسى أن الملك محمد السادس زار موسم أصيلة عندما كان عمره 15 سنة وهو آنذاك ولياً للعهد. كان ذلك سنة 1978. في هذه المرحلة كان موسم أصيلة عرضة لهجومات أيديولوجية لأن السياق كان مطبوعاً بالحرب الباردة. فقد جوبه بشراسة من قبل قوى اليسار في المغرب، وظلت هذه القوى تقاطع الموسم في مختلف دوراته، إلى أن وصل حزب الاتحاد الاشتراكي إلى السلطة في إطار ما سمي بحكومة التناوب التوافقي، لكن الملك الراحل الحسن الثاني تفهم العمل الذي كان يتحلى على الأرض، ووفر الضمانة التي حمت بنعيسى وفريقه من السقوط والتراجع أمام جفافل الحروب الأيديولوجية. اليوم كل شيء تغير، لأن مواقف الماضي كانت تبني على عدم إدراك قيمة وأهمية ما كان يقوم به محمد بنعيسى. كان مثقفو اليسار يعتبرون وقتئذ أن كل عمل يخرج إلى الوجود دون أن يكون صادراً عنهم، وراعه جهة ما وينطوي على مقاصد وأهداف ملتبسة، فكانوا يختزلون الموقف في الرفض ومناهضة أي مبادرة تتعارض مع منطلقاتهم وأفكارهم، لكن بنعيسى ورفاقه صمدوا وصبروا وكانت لهم قراءة أخرى ورؤية استشرافية، ثبت على من السنوات أنها كانت سديدة وواقعية وبرامغانية في نفس الوقت. وحتى اتحاد كتاب المغرب كمؤسسة وطنية، كان يقاطع الموسم باعتبارات أيضاً أيديولوجية، لكن عدداً من أعضائه طفقوا يشايدون في الموسم ابتداء من منتصف الثمانينيات، خاصة لما لاحظوا قيمة ما يناقش، وحجم ووزن الأسماء الكبيرة التي كانت تحج



عبد الصمد بن شريف

بسرعة قياسية، انتشر خبر وفاة محمد بنعيسى، وزير الخارجية والثقافة وسفير المغرب السابق في واشنطن، والأمين العام لمندى مدينة أصيلة عن 88 عاماً. تناسلت الأسئلة وتعددت عن واحد من عمالقة الفعل الثقافي في المغرب، وخير محنك في نسج العلاقات العابرة للقارات. اجتهدت الميخلات والأقلام في سرد حكايات وتفصيل عن أحد الوجوه الأساسية للدبلوماسية الرسمية والثقافية، والذي استطاع أن يجتحر معجزة استثنائية، بتوظيف الخيال والثقافة والإبداع وتحولهما إلى مورد للتنمية، عندما حول مدينته الصغيرة إلى منتدى عالمي لحوار الثقافات والحضارات. والتناظر في القضايا الكبيرة والاستراتيجية والمصرية، في عالم يتغير باستمرار، ويتحول بإيقاع مدهش، وكيفما كانت مشاعر التقدير والإشادة بمناقب وصفات الراحل، فإن المؤكد أن رجلاً من العيار الثقيل غاب عن الساحة الثقافية المغربية والعربية والإفريقية والدولية، وعن مدينته أصيلة التي فقدت فيه ابناً باراً تسلك بالصرير والشغف والإرادة والحلم، دفاعاً عن حقها في التنمية والإشعاع والتنمية، وسعى بكل الوسائل، إلى زرع قيم راقية، كانت دليلاً على دماثة خلقه وتواضعه وبساطته، وعمق إنسانيته، وامتداد علاقاته في مختلف أنحاء العالم. حاز محمد بنعيسى من الصفات الإنسانية والمؤهلات الفكرية ما أهله ليفرض احترام الجميع، وينسج علاقات وطيدة مع مفكرين وخبراء ووزراء وفنانين، ينتهون إلى مرجعيات فكرية وسياسية متباينة، فتوحد المواقف والألوان الأيديولوجية في تقييم ما قام به من عمل ثقافي، يعترف بفعاليته ونجاعته اليمين واليسار والوسط، لأنه كان كبيراً وفريداً وحاملاً بلا حدود، ومبدعاً خلاقاً آمن بالفكرة فحولها إلى مشروع، سرعان ما انعكس تنمية وتاهيلاً لمدينته وتطويراً للخدمات فيها وتحسيناً لشروط عيش ساكناتها. المؤسف هو أن الكبار لا يتكبرون، ولا يعوضهم أحد، وهنا الخسارة المقلقة، لأن قبيلة المثقفين داخل المغرب وخارجه وكذا الدولة المغربية سيفقدونها في اللحظات الصعبة، حيث الحاجة ماسة إلى الحكمة والإصنام والرؤية البعيدة، التي تقرا الأحداث والسياسات وتجتزح المقاربة الأفضل والأقدر. وهو الذي كان مرجعاً في هذا الميدان، وكان النموذج والمثال، فطالما أظهر انتصاره لقيم التسامح والانفتاح والاختلاف البناء والأخلاق والفضيلة ونكران الذات، وبقي ملتزماً بهذه القيم والخصال، إلى أن رحل. علماً أن نقاشه الأبدى كان الدفاع عن سمو الفكر والثقافة ومناهضة الإقصاء، واعتبار الخلاف مع الخصوم فكراً، هو مصدر ثراء وتنوع وخصوبة.

فهو على الرغم من انسحابه من معترك السياسة بمعناها الاحترافي، وعدم تحمله أية مسؤولية قيادية في حزب التجمع الوطني للأحرار في وقت سابق، أو حزب الأصالة والمعاصرة الذي انتمى إليه سنة 2021 ودخل مجلس المستشارين بلون وقبعة هذا الحزب، فقد ظل متابعاً نبهياً ومراقباً يفظل للأحداث السياسية ومفككا ذكياً للأوضاع في شتى مناحيها. وتبعاً لذلك كان يستخلص العبر والدروس، ويستلهمها لتحقيق نتائج إيجابية تنموياً وثقافياً، مستنداً في ذلك إلى مساره المهني المركب، وتجربة غنية بكل المفايس، وإلى سلطة رمزية صنعت منه مرجعاً في الصناعة والسياحة الثقافية. علماً أنه ظل عدة مدينته لعدة عقود، اختكراً خلاها عن قرب وكذب بالناس. والتقط مشاكلكم، وأدرك اشتغاليتهم. وهو الذي كان يؤمن بأن من يريد خدمة مدينته، يتوجب عليه أن لا يطل عليهم من برج عاجي أو من شرفة بعيدة.

وكان لافتاً أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، ضجت بمئات التدوينات وعشرات المقالات، لمثقفين ومفكرين وسياسيين وإعلاميين وفنانين ومواطنين عاديين، والذين عبروا عن حزنهم جراء فقدان المغرب هرماً ثقافياً وبلوماسياً وإعلامياً. كما رصدت

المغرب المنيع

وفي التنظيم النقابي والسياسي المشروع والمسؤول، ولا أحد ينكر أن المغرب يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية حتى، بحاجة الى معالجة عميقة وبدائل استراتيجية... لكن يجب الاعتراف ايضاً بما تحقق من منجزات على اكثر من صعيد رغم التحديات التي واجهها ضمن سياق دولي صعب وعواقب داخلية منها ما هو خارج ارادة الحكومة (الجفاف، مخلفات كوفيد، زلزال الاطلس) ومنها ما هو نتاج حكمة سيئة ناجمة عن غياب رؤية شمولية ذات بعد استراتيجي خاصة في ما يتعلق بالمسالة الاجتماعية ومحاربة الفساد. لا احد انن ينكر لا هذا ولا ذاك، لكن ان يتجند البعض منا لخدمة اجندا اجنبية، جزائرية بالاساس، امر غير مقبول، اقل ما يمكن ان ينعث به انه خيانة وطنية لا غبار عليها.

والحقيقة ان ما يجمع بين النظام الجزائري البغيض وعائلته، الواعين او غير الواعين، بالداخل، فشل كل منهما في يلوغ ما نذر نفسه له منذ التأسيس. فالنظام العسكري الجزائري، الذي تنكر منذ انقلابه على القيادة الشرعية للثورة الجزائرية، اختار، عن عمد، معاكسة المغرب الذي كان وما يزال العقبة الاساس في وجه نزعة الهيمنة لدى حكام الجزائر منذ بومدين. وقد بلغ هذا العداء اوجه حينما استرجع المغرب صراعه مستكملاً وحدته الترابية مدشناً بذلك مرحلة تاريخية جديدة على درب الديمقراطية والتنمية الشاملة. ومما زاد من عدوانية النظام الجزائري النجاح النسبي للنموذج التنموي المغربي مقارنة بالنموذج التنموي الجزائري رغم التفاوت الهائل بين البلدين من حيث الامكان الاقتصادي والمالي. ورغم كل ما سخرته الجزائر من امكانات مالية وجهود دبلوماسية لدعم البوليساريو تمكن المغرب بفضل تلاحم قواه الوطنية الحية وتضحيات شعبه من السير قدماً على كل الاصعدة.

اما الطابور الخامس، المتحالف موضوعياً مع نظام العسكر الجزائري سواء تعلق الامر ببقايا اليسارية او بدعاة الاممية الاسلامية، فقد فشل من جانبهما ايضاً في ان يجدا موطن قدم في الساحة السياسية الوطنية ولم يقدرا ابداً على اقناع المغاربة بمقارباتهم اللاديمقراطية للتغيير، سواء تعلق الامر بالمقاربة الثورية جداً او بالمقاربة الدعوية الغارقة في الطوباوية. اما غير هؤلاء من التافهين الباحثين عن تحسين نسبة المشاهدة مهما كانت نداءة الخطاب وتهافت الاشاعات، فانهم لا يستحقون حتى الحديث اليهم. فلا القومة قامت، ولا الثورة آتية ما دام الالتحام قائماً بين الملك والشعب، وما دامت القوى الحية بالبلاد مصرة على المضي قدماً، رغم كل المتبطات، نحو بناء الدولة الديمقراطية الحديثة وبناء المجتمع الحدائي المتشعب بقيم الوطن والمواطنة. لكن وجب الاستدراك ان نجاح المشروع الوطني الديمقراطي الحدائي يقتضي من الدولة العمل على تجويد ادائها السياسي والاقتصادي والاجتماعي على نحو يطور الديمقراطية المغربية الناشئة وترسيخ حقوق الانسان وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وتقوية الاقتصاد الوطني وتحقيق نهضة ثقافية ترفع من وعي الشعب، حتى لا يبقى فريسة ثقافة الإنعاسة والريف الإعلامي..



فدوى الرجواني

لم تجد «شبه دولة» شقريحة من وسيلة لمواجهة المغرب وما حققه من انتصارات دبلوماسية بخصوص قضية وحدته الترابية ومن منجزات تنموية باقاليمنما الصحراوية الغالية تبخر معها سراب الجمهورية التبتونية الصحراوية، سوى تنظيم حملة اعلامية مغرضة، وان كانت تافهة، ضد رمن المغرب ووحدته وعراقته، واعني به المؤسسة الملكية. وقد سخرت المخابرات الجزائرية لهذا الغرض الدنيء عدتها الاعلامية بكل فروعها وامتداداتها المتخصصة اصلا في الاقتراء على الشعب الجزائري المقهور والمغتصبة حقوقه في التنمية والديموقراطية والتقدم، سخرتها في اختلاق احداث ووقائع لا ترقى الى مستوى الكذب، غايتها زرع الشكوك بين المغاربة في قدرة الملك على تدبير شؤون الدولة، وبالتالي زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي ينعم به المغرب لاعتبارات شتى، تنصدها تماسك كبانه الاجتماعي وتمسكه بثوابت نابغة من عمق التاريخ وخصوصية الجغرافيا، ولها جذور في الثقافة المغربية متنوعة الروافد والمكونات.

واذا كانت معاداة النظام الجزائري للمغرب توجهها ثابتاً لاسباب سناتي على ذكرها، فانه لمن المؤسف ان تطفو على السطح، كما هي الطحالب فوق الماء الاسن، اصوات نشاز من داخل المغرب او من «شبه مغاربة» اختاروا هجر وطنهم، تضرب على نفس اوتار اعلام تبون، في محاولة يائسة لاستثمار بعض اوجه القصور الحكومي في تدبير بعض الازمات الطارئة (مخلفات زلزال الاطلس الكبير، ارتفاع الاسعار، اضاحي العيد...) او النتائج السلبية لمخطط المغرب الأخضر، وكذا فشلها (الحكومة) في التخفيف من حجم البطالة ومحاربة الفساد واصلاح الادارة والارتقاء بقطاعي الصحة والتعليم وما الى ذلك من الاخفاقات المرتبطة اصلا بالاختيارات الاقتصادية والاجتماعية لتحالف حكومي/ طبقي يمثل بحق ما سماه المرحوم عبد الرحمن اليوسفي بالمركب الاستغلالي المصالحى. لهؤلاء « الاشواوس» من بقاء اليسارية والعممية الوطنية، واصحاب الدعوة الاسلامية اللاوطنية، وكل من سلك مسلكهم من الفوضويين والانتهازيين والتافهين من اصحاب المواقع المغلوطة، نقول وباختصار شديد: بئس ما تفعلون في حق وطن تربيتهم بين احضائه وفي حق شعب مغربي قدم من اجل عزة الوطن وامنه وسلامته تضحيات لا تقدر عبر تاريخ طويل في مواجهة الغزاة والاطماع الاجنبية. لا احد ينكر على اي مغربي ومغربية الحق في التعبير عن الراي وفي نقد الحكومة والبرلمان وكافة المؤسسات،



ع.س.ن. /437/ اد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا القنيطرة
القيم القنيطرة
دائرة سوق الربيعاء الغرب
قيادة قرية بلعودة
الجماعة النازية بني ملك

الحصة 01 : الشغل الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بدواوير التريهامين , البعاشة زيوات , اولاد عاسم 1 و 2 , الزوايد , والهر لعرش

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان
www.marchepublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان الموزن

2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (20 مارس 2023) المتعلق بالتصفقات العمومية.

المهمة	الترتيب
MT-BT1 (Travaux)	01
MT-BT0 (Travaux)	02

ع.س.ن 432/إد

المتغير	المدة	الاستبيانات
3	ساعتان	اختيار كمي: يشمل على أسئلة ذات اختيارات متعددة أو سؤال أو أسئلة تتعلق بالمهام والوظائف المرتبطة بالدرجة المتأري بشأنها أو لها علاقة بالخصائص المطلوبة أو المواضيع الاقتصادية والاجتماعية وثقافية وعلمية.
3		اختبار في الرياضيات: جري مسابقة 1500 متر
3	30 و 20 يوم دفعة	اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة الاختبار مع المرشحين مواضيع مختلفة أو أسئلة في التخصص المطلوب بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتأري بشأنها.

سيؤولون المترشحون الناجحون مهامهم بحملهم لسلّاح وطني، وارتدائهم لبذلة رسمية تسلمهما إياهما الإدارة (الفصل 34 من مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة)، كما سيخضعون لتكوين جبري وأخر عسكري قبل تعيينهم بأماكن عملهم بمختلف المصالح الجمركية عبر التراب الوطني حسب حاجيات هذه الإدارة.

ملفوظات

كما سيوجه استبداء المرشحين المقبولين لاجتياز هذه المباراة عبر البريد الإلكتروني المصروح به أثناء التسجيل والذي يتعين عليهم سحبه والإدلاء به يوم المباراة.

ع.س.ن. /437/ اد

إعداد: أبو سلمى

سودوكو
سهلة

**سودو کو
متوسطة**

**سودو کو
طعنة**

حل سودوگو سهله

9	3	6	1	5	8	7	2	4
1	5	4	2	7	6	3	8	9
8	7	2	9	3	4	1	6	5
5	8	3	6	9	2	4	1	7
7	2	1	3	4	5	8	9	8
6	4	9	8	1	7	2	5	3
4	1	8	5	2	3	9	7	6
2	6	7	4	8	9	5	3	1
3	9	5	7	6	1	8	4	2

4	5	2	3	1	8	6	7	9
7	6	1	4	5	9	2	8	3
8	9	3	7	6	2	1	5	4
1	4	7	2	9	3	5	6	8
3	2	9	6	8	5	7	4	1
6	8	5	1	4	7	3	9	2
2	7	8	5	3	4	9	1	6
9	3	6	8	7	1	4	2	5
5	1	4	9	2	6	8	3	7

حل المسببة

[illegible][illegible]

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة والمفيدة المسلسلة...

PRELIX	LE CLAIRON		PACTE TRIVIALITÉ		BALLOT	COLLINES	ADVER- SAIRE PASTORAL	VENT VIOLENT
	LARRON	IDENTI- QUES			TOMBE IDENTI- QUES			
	IDENTI- QUES		BRECHE					COMMI- SSION
			LA DÉLÉGA- TION	ECCLÉS- IASTIQUE		ARTICLE COERCITIF		ÉRABLE
	IDENTI- QUES VAISSEAU	CONCASSÉ			EXAMEN (MÉDICAL)			
			SINGUL- IER	JASMIN D'ARABIE			PARÉILS ALLIÉ	ÉRABLE
IVRAIE	L'ICTÈRE				COING BLÉ	AFFECT- IVITÉ		LIBRE
			MINÉRAI					
	SI		DE BAS EN HAUT PLUIE	DÉCISION	PENDULE		TRAC- TION LE NADIR	LE JUBILÉ
	PRÉCÈDE L'APPEL					DÉTÉ- REUR		
	TINTER	FLAMME						THÉOLO- GIQUE ARÊTES
À MOI			MERLAN		POULAI- LLER			ÉPUÏSE MENT
	ARTICLE		IRRIGA- TION			PERDI- TION		MÉCÈNE VENIN
				NIPPON				DISCRET

شباب السوالم واتحاد تواركة تعزيز فرص النجاة

المركز الأخير.

وإذا كان شباب المحمدية قد أصبح عمليا في عداد اندية الدوري الاحترافي الثاني، حيث أنه لم يظفر بأي انتصار هذا الموسم، الذي يؤدي فيه ضريبة تضارب المصالح بين أبنائه، فإن الفريق التوركي، الذي يصم على عروض جيدة في الموسم الماضي، يراهن على انتزاع نقط الفوز، وبالتالي رفع رصيده إلى 30 نقطة.

22، وهو مركز يؤدي إلى خوض لقاء السد، ويأمل أن يخرج من هذه المواجهة بنتيجة الفوز بغية الارتقاء في سبورة الترتيب، وتوسيع فارق النقط عن المغرب التطواني، صاحب الرتبة ما قبل الأخيرة برصيد 15 نقطة. وتشكل المباراة الثانية طوق نجاة بالنسبة لفريق اتحاد تواركة، من أجل الابتعاد عن منطقة الخطر عندما يواجه شباب المحمدية صاحب

منافسينا أهدافا سهلة وهذا ما أوصلنا إلى هذا الوضع».

وفي المقابل قال مدرب أسفي أمين الكرمة: «نقاتل على كل نقطة ممكنة ونحاول التأقلم وإيجاد الحلول رغم افتقادنا للتجربة والخبرة، حققنا أكثر من المطلوب بالنظر إلى المشاكل التي واجهناها من بداية الموسم». ويحتل فريق شباب السوالم الرتبة 14 برصيد

تفتتح منافسات الجولة 24 من الدوري الاحترافي، يومه الجمعة بداية من العاشرة ليلا، بمواجهة تجمع فريقَي شباب السوالم وأولمبيك أسفي، الساعيين معا إلى تأمين موقعهما في جدول الترتيب، خصوصا بالنسبة للفريق المضيف. ويقر مدرب السوالم رضوان الحيمر بأن المهمة صعبة، حيث قال:« نصنع الكثير من الفرص لكننا نعجز عن ترجمتها إلى أهداف، كما أننا نمنح

البرنامج		
الجمعة 7 مارس	الأحد 9 مارس	
شباب السوالم - أولمبيك أسفي	المغرب التطواني - نهضة بركان	
اتحاد تواركة - شباب المحمدية	الوداد الرياضي - الفتح الرياضي	
	الاثنين 10 مارس	
السبت 8 مارس		
نهضة الزمامرة - الجيش الملكي	حسنية أكادير - الدفاع الجديدي	
المغرب الفاسي - اتحاد طنجة	النادي المكناسي - الرجاء الرياضي	
	ملحوظة: كل المباريات ستجري بداية من العاشرة ليلا	



الجمعة 07 مارس 2025 الموافق 06 رمضان 1446 العدد 13.983

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

يهمم الوداد الرياضي

مليار دولار جوائز كأس العالم للأندية

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ، أول أمس الأربعاء، عن جوائز مالية بقيمة مليار دولار للفرق المشاركة بكأس العالم للأندية 2025 بالإضافة لإطلاق بطولتين جديديتين للسيدات. وستقام النسخة الموسعة من كأس العالم للأندية في 12 ملعباً بالولايات المتحدة بمشاركة 32 فريقاً في الفترة من 14 يونيو حتى 13 يوليوز 2025، وتشكل استعدادا لكأس العالم 2026 للمنتخبات التي تستضيفها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وتشارك خمسة فرق عربية في البطولة هي الأهلي المصري والترجي التونسي والهلال السعودي والوداد البيضاوي والعين الإماراتي.

وذكر «فيفا» في بيانه أنه أقر «ميراثية معدلة بقيمة 2 مليار دولار، تأتي من إيرادات كأس العالم للأندية 2025... والتي ستضع معياراً جديدا لكرة القدم العالمية للأندية، مع توزيع مليار دولار على الأندية المشاركة في البطولة وتوفير آلية تضامن معنية بالأندية في جميع أنحاء العالم».

وقال جيانِي إنفانتينو رئيس الفيفا «لن تكون كأس العالم للأندية قمة كرة القدم للأندية فحسب، بل ستكون أيضاً دليلا واضحا على التضامن، الذي سيفيد الأندية على نطاق لم تفعله أي مسابقة أخرى على الإطلاق».

وتابع: «سيتم توزيع جميع الإيرادات الناتجة عن البطولة على الأندية المشاركة ومن خلال تضامن الأندية في جميع أنحاء العالم حيث لن يحتفظ الفيفا بدولار واحد». ووافق مجلس الفيفا بالإجماع أيضا على التقرير السنوي لعام 2024 «بما في ذلك هدف الإيرادات المنقح للميراثية بقيمة 13 مليار دولار للدورة (المالية) 2023 – 2026 والتي ستشهد استثمار ما يقرب من 90 في المائة منها في اللعبة لتعزيز تطوير كرة القدم العالمية بشكل كبير».

وأعلن الفيفا أيضا عن إطلاق عملية التقدم بعروض لاستضافة

كأس العالم للسيدات لنسختي 2031 و2035. ووافق مجلس الفيفا على لوائح العروض ووفر نظرة عامة على متطلبات الاستضافة لنسختي 2031 و2035 مع الأخذ في الاعتبار الدول التي استضافت البطولة سابقاً. وستستضيف البرازيل النسخة المقبلة عام 2027.

وأضاف الفيفا في بيانه «بالنسبة لكأس العالم للسيدات 2031، ستكون الاتحادات الأعضاء في الفيفا المنتمية إلى الاتحاد الإفريقي للعبة (الكاف) واتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) مدعوة لتقديم عروضها لنسخة 2031.

بمشاركة المنتخب الوطني المغربي

قطر تستضيف كأس العرب 2025 دجنبر القادم

شهد اجتماع مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، الذي عقد في مدينة زيورخ بسويسرا، الإعلان عن موعد بطولتين مرموقتين من المقرر أن تستضيفهما قطر نهاية العام الجاري.

وتشهد قطر انطلاق بطولة كأس العرب، التي تبدأ في أول دجنبر القادم وتختتم في 18 من ذات الشهر، وذلك بالتزامن مع الاحتفال باليوم الوطني لدولة قطر، فيما تنطلق بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة في قطر أيضا خلال الفترة من 3 إلى 27 نوفمبر 2025.

ويشارك في كأس العرب 16 منتخباً من العالم العربي للفوز بلقب البطولة، التي تستعد قطر لاحتضانها للمرة الثانية على التوالي، بعد أن حققت استضافة مبهرة للحدث الرياضي المرموق عام 2021.

وأعرب وزير الرياضة والشباب ورئيس اللجنة المنظمة للبطولتين الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، عن سعادته باستضافة البطولتين في رحاب دولة قطر، منوهاً بأن كأس العرب «تشكل ملتقى للأشقاء العرب للاحتفاء بالشغف المشترك بلعبة كرة القدم، ولغت أنظار ملايين المشجعين في المنطقة، مع تنظيم الكرنفال الكروي العربي للمرة الثانية على أرض الدولة». كما أكد أن كأس العالم تحت 17 سنة ستوفر منصة لاكتشاف المواهب الكروية الصاعدة على مستوى العالم وإلقاء الضوء عليها.

وأضاف الشيخ حمد: «نتطلع إلى الترحيب باللاعبين والمشجعين من أنحاء المنطقة والعالم في ملاعبنا ومرافقنا الرياضية عالمية المستوى، حيث سيحجون في انتظارهم تجارب ثقافية غنية وتجربة مشجعين تنسم بالسهولة والسلاسة، يستعيدون خلالها الأجواء المميزة التي اختبروها خلال البطولات السابقة. نؤمن بتأثير الرياضة كأداة لتوحيد الشعوب، ونمد جسور التواصل بين مختلف الثقافات والمجتمعات، وهو ما يشكل حافزاً لنا للاستمرار في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى». ومن المقرر أن يشارك في كأس العالم للناشئين 48 منتخباً، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ بطولات فيفا، وستخوض الفرق المشاركة 104 مباريات تقام على مدى 25 يوماً.

الكاف

والإعلام

الاسبائي

يشتهر

على أداء

إبراهيم

دياز

رفقة

ريال

مدريد

أشاد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، أول أمس الأربعاء، باللاعب إبراهيم دياز، ووصفته بالسلاح الفتاك للمنتخب الوطني المغربي ونادي ريال مدريد الإسبانية. وابرز (كاف)، في هذا السياق، التالق الملفت للانتباه للاعب أسود الأطلس مع ناديه الإسباني يوم الثلاثاء في مباراة ثمن نهائي بطولة عصبة الأبطال الأوروبية في مواجهة أتلتيكو مدريد، مشيرة إلى أن اللاعب الذي تألق بشكل كبير هذا الموسم مع نادي العاصمة الإسبانية، ضرب بقوة في مباراة الديربي المديريدي.

وكتب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم في موقعه الرسمي أن إبراهيم دياز تمكن بفضل هدفه الرائع الذي منج الانتصار لريال مدريد بنتيجة هدفين لواحد، من ترسيخ وتأكيد دوره الحاسم في تشكيلة المدرب كارلو أنشيلوتي.

وأضاف أن اللاعب ذو 25 ربيعا يواصل التألق مع دنو منافسات كأس العالم للأندية، والتي تشكل هدفا كبيرا يسعى ريال مدريد لتحقيقه.

كما تطرق (كاف)، من جهة أخرى، إلى الأداء النوعي الملحوظ للاعب السابق لنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي مع المنتخب الوطني المغربي. وأشارت في هذا الصدد إلى

أن إبراهيم دياز يصم على أداء متميز مع أسود الأطلس منذ لقائه الأولي بالمقيص الوطني.

وخلص الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إلى أنه « داخل أسوار ريال مدريد، الذي يتطلع إلى لقب عالمي جديد، ومع المنتخب الوطني المغربي الطموح على أرضيه، يمكن أن نرى إبراهيم دياز كأحد الفاعلين الكبار في ساحة كرة القدم العالمية. ومن غير المستبعد أن تكون 2025 سنة ترويجه».

وفي السياق ذاته، أبرزت وسائل الإعلام الرياضية الإسبانية الجودة العالية لأداء لدياز والدور الحاسم الذي لعبه في انتصار ريال مدريد.

وكتبت صحيفة (أس): «كان إبراهيم الأفضل. بذل كل ما في وسعه في كل كرة، وأظهر روحا تنافسية تليق بالمركز الذي يشغله وأهمية المباراة»، مضيفة أن أسد الأطلس كشف خلال هذا اللقاء عن كل ما يخترنه من موهبة.

من جهتها، وصفت (في أي بي ديپورتيفو) أداء ابراهيم دياز بالمبهر، حيث كتبت أن «دياز أبدع في ديربي مدريد.

لاعب ساحر أمتع بجودة لعبه وسحق دفاع أتلتيكو». وأكدت وسيلة الإعلام أيضا على أهمية وقيمة هدفه، مشيرة إلى أن «إبراهيم دياز أطفا لهيب المعاناة بتسديدة رائعة،

متجاوزا جدار الدفاع الخصم بمهارة».

أما صحيفة «ماركا»، فقد عنوانت: «إبراهيم.. كابوس أتلتيكو»، مؤكدة أن النجم المغربي كشف عن كل إمكانياته في لحظة حاسمة لفريقه، ما منح ريال مدريد التفوق في مواجهته أمام أتلتيكو ضمن ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وأضافت أن «المراوغة التي قام بها الدولي المغربي على الجهة اليسرى من منطقة الجزاء، حينما أوقع خيمينيز أرضا قبل أن يضع الكرة بيمناه خارج متناول أوبلاك، منحت ريال مدريد انتصارا ثمينا وحاسما في إدارة مباراة الإياب المقررة الأسبوع المقبل في ملعب متروبوليتانو».

بدورها، أشارت (وندو ديپورتيفو) إلى أن «إبراهيم دياز، اللاعب المزج لدفاع الخصوم، قدم أداء مذهلا وسجل هدفا حاسما مع بداية الشوط الثاني»، مذكرة بأنه رفع رصيده هذا الموسم إلى 13 هدفا، من بينها 3 أهداف في شباك أتلتيكو. وفي نفس السياق، أكد القسم الرياضي بوكالة «أوروبا بريس» أن دياز تألق بشكل لافت خلال أول ديربي في دوري الأبطال، مسلطة الضوء على مساهمته الحاسمة في فوز ريال مدريد.

المغرب يستضيف قمة كرة القدم العالمية يوم 9 أبريل



إحدى أبرز المناطق الواعدة لنمو الضوء على دور كرة القدم في تعبئة المواهب المغربية والإفريقية، بما في ذلك أفراد الجاليات بالخارج، لتعزيز نمو كرة القدم في القارة وخارجها. وتابع أن اختيار المغرب لاستضافة هذا الحدث يعكس نموه المتواصل على الساحة الكروية الدولية، وهو ما تؤكده إنجازاته البارزة، مثل الأداء الاستثنائي في كأس العالم 2022، واستعداده لاستضافة كأس العالم 2030 بشكل مشترك.

وتلتزم جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، بالمساهمة في تحول الرياضة في إفريقيا ببعد علمي وتقني.

وقال المدير العام لقمة كرة القدم العالمية جان اليسي: «تمثل إفريقيا

مشيرا إلى أن هذه النسخة ستسلط الضوء على دور كرة القدم في تعبئة المواهب المغربية والإفريقية، بما في ذلك أفراد الجاليات بالخارج، لتعزيز نمو كرة القدم في القارة وخارجها. وتابع أن اختيار المغرب لاستضافة هذا الحدث يعكس نموه المتواصل على الساحة الكروية الدولية، وهو ما تؤكده إنجازاته البارزة، مثل الأداء الاستثنائي في كأس العالم 2022، واستعداده لاستضافة كأس العالم 2030 بشكل مشترك. وتلتزم جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، بالمساهمة في تحول الرياضة في إفريقيا ببعد علمي وتقني.

وقال المدير العام لقمة كرة القدم العالمية جان اليسي: «تمثل إفريقيا

تستضيف جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P)، بمقرها بالرباط، قمة كرة القدم العالمية يومي 9 و10 أبريل، تحت شعار «بناء إرث مستدام لكأس العالم في إفريقيا». وذكر المنظمون في بلاغ أن هذا الحدث، الذي سيقام بشراكة مع- EVOS PORT الفرع التابع لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، ويتعاون مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، سيجمع أبرز الفاعلين في عالم كرة القدم لاستكشاف سبل تعزيز دور كرة القدم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في القارة.

وأضاف المصدر ذاته، أن قمة كرة القدم العالمية الرباط 2025 تتميز بنهجها الشمولي، الذي يجمع بين التفكير الأكاديمي والعمل الميداني،



أفضلية إنجليزية وتفوق واضح للضيوف في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا



الفريق الباريسي يسيطر وينهزم (أ. ف. ب)

مرمى أصحاب الأرض. وشهد هذا الدور هيمنة إنجليزية، بعدما اكتسح يوم الثلاثاء أرسنال مضيفه أيندهوفن (7 - 1)، وفوز أستون فيلا على كلوب بروج (3 - 1)، ليضع هذا الثنائي بمعية ليفربول قدماً في ربع النهائي. وقال ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال تعليقاً على هذا الفوز الكبير لفريقه «إنها نتيجة ضخمة خارج ملعبنا، في مسابقة نجحنا وافقدناها لسنوات طويلة، إنها ليلة خاصة جداً بالنسبة لنا». وأكد مدرب ليفربول، أرنه سلوت صعوبة مواجهة الإياب ضد باريس سان جيرمان رغم الفوز، وقال «إن نتيجة المباراة جيدة جداً بالنسبة لنا، لكن باريس سان جيرمان تفوق علينا في الاستحواذ بفارق كبير»، وأشاد بحارس مرمى فريقه اليوسون بيكر معتبراً أنه أفضل حارس مرمى في العالم. يذكر أن ريال مدريد تفوق على جاره أتلتيكو مدريد (2 - 1)، في مواجهة وصفها مدربه كارلو أنشيلوتي بأنها لم تحسم بعد، وقال إن النتيجة غير كافية بالطبع هذه المباريات متقاربة. وانتهت مواجهة بوروسيا دورتموند وويل بالتعادل (1 - 1)، ما يجعل لقاء الإياب مفتوحاً على جميع الاحتمالات. وشهدت المباريات الثماني تسجيل 21 هدفاً بمعدل 2.6 هدف في المباراة، وكانت مواجهة أيندهوفن وأرسنال الأكثر غزارة بهدفية بثماني أهداف. وتصدر الأيفواري سيرهو غبراسي، مهاجم بوروسيا دورتموند، قائمة هدافي البطولة برصيد 10 أهداف، متقدماً على هاري كين نجم بايرن ميونخ الذي سجل 9 أهداف.

لكن توريين أعدهما مجدداً فحاول لامين جمال إدخالها المرمى بركبته، بيد أن الدولي الأوكراني التقطها في توقيت مناسب. وحسم بايرن ميونخ المواجهة الألمانية - الألمانية مع باير ليفركوزن في صالحه بثلاثية نظيفة على ملعب «الياننس أرينا». ويدين بايرن ميونخ بفوزه الأول في سبع مباريات أمام ليفركوزن بقيادة ألونسو إلى هدفه الدولي الإنكليزي هاري كاي، الذي سجل الهدفين الأول والثالث في الدقيقتين التاسعة و75 من ضربة جزاء، رافعا رصيده إلى تسعة أهداف في 10 مباريات في المسابقة هذا الموسم، فيما سجل جمال موسيالا الهدف الثاني (54).

وفك بايرن ميونخ التحس الذي لازمه أمام ليفركوزن، إذ منذ تولي ألونسو تدريبه في أكتوبر 2022، لم يخسر أي مباراة أمام عملاق بافاريا في ست مواجهات، محققاً ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات.

وطرق إنتر باب ربع النهائي أيضاً إثر فوزه الثمين على مضيفه فينورد الهولندي 2 - 0.

وسجل الفرنسي ماركوس تورام (38) والأرجنتيني لاوتارو مارتينيس (50) الهدفين، وأهدر زميلهما البولندي بيوتر جيلينسكي ضربة جزاء (64).

وكانت المباراة بمثابة معمودية النار لمدرّب فينورد روتردام الجديد ونجمه الدولي السابق روبن فان بيرسي، الذي كان يقود فريقه في أول مباراة قارية له بعد أن استلم منصبه في 23 فبراير، بدلاً من الدنماركي براين بريسك المقل من منصبه. وكان إنتر الأكثر استحوذاً على الكرة (68 في المائة مقابل 32 لمنافسه) في مطلع المباراة لكن من دون خطورة تذكر على

خطت اندية ليفربول الإنكليزي وبرشلونة الإسباني وإنتر ميلان الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني خطوة كبيرة نحو ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعد أن حققت الأندية الثلاثة الأولى الانتصار خارج قواعدهما، فيما أكرم الفريق البافاري وفادة مواطنه باير ليفركوزن بثلاثية نظيفة.

ففي المباراة الأولى على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية، صال سان جرمان وجمال طوال الدقائق التسعين، لكن حارس ليفربول الإنكليزي، البرازيلي اليسون بيكر، وقف حائلاً دون تسجيل أصحاب الأرض أي هدف، قبل أن يسجل زميله البديل هارفي إيلوت بعد ثوان من نزوله احتياطياً، هدف المباراة الوحيد قبل نهاية المباراة بأربع دقائق.

ويدين ليفربول بالكثير إلى حارس مرماه اليسون، الذي انقذه من أكثر من هدف محقق، لا سيما في الشوط الأول، في مباراة سيطر عليها سان جرمان سيطرة شبه كاملة، لكن الفاعلية غابت عن مهاجميه.

وعلى ملعب «دا لوش» في لشبونة، حذا برشلونة حذو ليفربول بالفوز على بنفيكا البرتغالي 1 - 0 على الرغم من إكمال المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 22، إثر طرد مدافعه الشاب باو كوبيارسي.

وسجل الجناح الدولي البرازيلي رافينيا الهدف الوحيد للنادي الكاتالوني في الدقيقة 61.

وانقذ الحارس الدولي الأوكراني أناتولي تروبين مرماه من هدف محقق بتصدية ثلاث كرات من مسافة قريبة، إثر تمريرة عرضية راحقة للدولي البرازيلي رافينيا، فتابعها أومو في الوهلة الأولى وارتدت من الحارس إلى ليفاندوفسكي الذي تابعها بدوره،

حدث غير مسبوق في نهائي كأس العالم 2026

قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، السويسري جياني إنفانتينو أمس الخميس، إن نهائي كأس العالم 2026 سيشهد حدثاً تاريخياً هو الأول من نوعه. وأكد إنفانتينو أن نهائي مونديال 2026 سيشهد عرضاً ترفيهياً بين الشوطين، مستوحى من عرض «سوبر بول» في كرة القدم الأمريكية. وستعاون «فيفا» مع مؤسسة «غلوبال سيتيزن» العالمية المعنية بالتعليم، بالإضافة إلى فرقة «كولبلاي» الغنائية البريطانية لتتخلّم العرض بين الشوطين. ولم يحدد بعد ما إذا كان سيتم تمديد فترة الاستراحة

بين الشوطين لاستيعاب العرض.

وتكتب إنفانتينو عبر حسابه على موقع «إنستغرام»: «يمكنني تأكيد أن أول عرض بين الشوطين على الإطلاق في نهائي كأس العالم لكرة القدم سيقام في نيوجيرسي بالتعاون مع مؤسسة (غلوبال سيتيزن)».

وستقام بطولة كأس العالم التي تضم 48 منتخباً، والتي تستضيفها كل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، في الفترة من 11 يونيو حتى 19 يوليو 2026. وستشمل البطولة 104 مباريات بدلاً من 64 مباراة كما هو الحال في النسخ السابقة، بما في ذلك جولة إضافية لدور خروج المغلوب.



إنفانتينيو يواصل تغييراته داخل منظومة كرة القدم

مانشستر يونايتد يدخل التنافس على خدمات نايف أكرد

تناقلت وسائل إعلام بريطانية استعداد نادي مانشستر يونايتد ليتعزّيز صفوفه بلاعب مغربي، يجاور مواطنه نصير مزراوي، الذي يصمم على أداء مميز، علماً بأنه سبق له أن ضمّ الدولي المغربي الآخر سفيان أمرابط خلال الموسم الماضي، على سبيل الإعارة، قادماً من فيورنتينا الإيطالي. وحسب صحيفة «TEAMtalk» فإن العملاق الإنكليزي يسعى جاهدا للظفر بخدمات نايف أكرد، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بعد الأداء الرفيع الذي يقدمه رفقة فريق ريال سوسيداد الإسباني، الذي يدافع عن قميصه معاراً من ويست هام الإنكليزي.

وقالت الصحيفة إن مانشستر يونايتد مستعد لبدء ثورة تطيح بالعديد من لاعبي الفريق الحالي خلال ميركاتو الصيف المقبل، وسط رغبة في التعاقد مع صفقات جديدة يتقدمها المغربي نايف أكرد، الذي يقدم موسماً رائعاً في الملاعب الإسبانية».

وأضافت «اللاعب المغربي أصبح قطعة أساسية في دفاع ريال سوسيداد، منذ انتقاله إلى الفريق الإسباني معاراً من وست هام يونايتد من عام 2024، لكن يونايتد أظهر رغبة جادة في إعادته إلى الملاعب الإنكليزية في الصيف المقبل». وتابعت «ريال سوسيداد يبحث فكرة شراء عقد اللاعب بصورة نهائية، لكن هذه الخطوة باتت أكثر صعوبة بعد اقترام مانشستر يونايتد سباق التعاقد مع المدافع المغربي».

وأشارت إلى أن المدرب البرتغالي روبن أموري، يعتقد أن النجم المغربي يتناسب تماماً مع أسلوبه الفني، كما أن اللاعب لا يبدو في حاجة إلى كثير من الوقت للتأقلم مع الأجواء الإنكليزية، بالنظر إلى حضوره عامين في صفوف وست هام.



أكرد يثير اهتمام كبار أندية أوروبا

أيوب عياش ينازل نافنتري للفوز بحزام منظمة MESSAPICUM FC في فنون القتال المختلطة



أيوب عياش يجتهد في فنون القتال المختلطة

مصطفى الإدريسي

يخوض البطل المغربي أيوب عياش، مقابلة ضدNAVANTER، في فنون القتال المختلطة، لوزن 99 كيلوغرام، يوم الأحد 9 مارس 2025، للفوز بالحزام منظمة MESSAPICUM FC.

ينحدر البطل المغربي، أيوب عياش من ثلاث لولاد، وهاجر إلى الديار الإيطالية رفقة أسرته وهو لا يتجاوز 8 سنوات، وهو متعدد المواهب الرياضية والفنية وحتى مجال الطبخ.

يتدرب البطل المغربي، أيوب عياش المدافع عن وطنه المغرب حتى النخاع، في جميع المحافل الدولية، بإمكانياته الذاتية، تحت إشراف المدرب (Giulio Morgante)، وتحت لواء النادي (Centurion club Manduria) ببلطاليا. تشير إلى أن أيوب عياش ، كان قد شارك في المسابقة العالمية لـ «بيتزا» التي تقام سنوياً بمدينة نابولي بمشاركة العديد من المتبارين من أنحاء العالم أيام 19 - 20 - 21 يونيو 2023. بعد مشاركة قوية في السنة الماضية باحتلاله الرتبة الثالثة في المسابقة.

حكيمي يتوعد ليفربول في مباراة الإياب

عبر أشرف حكيمي، نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، عن ثقائه رغم الهزيمة على أرضه أمام ليفربول (0 - 1) في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وتوعد الدولي المغربي أشرف حكيمي فريق ليفربول في مباراة العودة التي ستجمع الفريقين على ملعب «أنفيلد» ضمن مناقشات دوري أبطال أوروبا.

ونشر حكيمي صورة عبر حسابه على منصة «إنستغرام» للاعبي باريس سان جيرمان وهم يقفون معا وعلق قائلا: «نراكم يوم الثلاثاء، جميعا معا». وفي تصريحات إعلامية بعد المباراة قال حكيمي: «راضون عن أدائنا ومجهودنا وروح الفريق ككل، نحن مستعدون للذهاب إلى ليفربول وتحقيق الفوز الذي نستحقه».

وتابع: «ليفربول يدرك إمكانياتنا ويحترمنا كثيرا. لقد حاول الحفاظ على النتيجة قبل لقاء الإياب، واستغل الفرصة التي أتاحت له ليسجل وهذا ما يجعلنا نشعر بالحزن».

واختتم: «سنذهب إلى هناك بهدف الفوز، ونحن سعداء لأننا لم نستسلم أمامنا أسبوع للتضخيم وستكون جاهزين لمباراة الإياب».

وتقام مباراة الإياب بين فريقَي ليفربول وباريس سان جيرمان على ملعب «أنفيلد» يوم الثلاثاء القادم 11 من مارس الجاري.

إيقاف مدرب ليون الفرنسي فونسيكا حتى نهاية نونبر المقبل

أوقفت لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، المدرب البرتغالي لنادي ليون باولو فونسيكا حتى 30 نونبر المقبل، بسبب رد فعله العنيف تجاه حكم مباراة فريقه أمام بريست (2 - 1) الأحد في الدوري المحلي. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم إيقافه عن دخول غرفة الملابس الخاصة به حتى 15 شتنبر، حسب ما حدده رئيس اللجنة التأديبية سيباستيان دونو. واعتبر رئيس اللجنة التأديبية أنه «من خلال اندفاعه نحو الحكم بينوا ميلو والصراخ عليه، كان لدى فونسيكا موقف وسلوك مخيف ومهدد». وأضاف أن «هذا يعتبر مخالفة خطيرة»، وقررت اللجنة أن «هذه العقوبة تستلزم أيضا الدخول إلى غرفة الملابس الخاصة به قبل وأثناء وبعد المباراة حتى 15 شتنبر 2025».

وتأتي هذه العقوبة بعد أسبوع من إيقاف الرئيس الإسباني لنادي مارسيليا بابلو لونغوريا لمدة 15 مباراة، بسبب حديثه عن «فساد» في التحكم بعد هزيمة الفريق الجنوبي أمام مضيفه أوكسير (0 - 3) في الدوري.

وعلق دونو قائلا: «إن اللجنة تأسف لحقيقة أن أحد الفاعلين الرئيسيين في الدوري الفرنسي قد تبنى مرة أخرى مثل هذا السلوك. السيد فونسيكا هو مدرب في الدوري الفرنسي، وهو قبل كل شيء معلم، ومن غير الضروري أن أقول إن هذا الموقف يتعارض تماماً مع مهامه».

ووقعت الحادثة خلال اللحظات الأخيرة من المباراة المشحونة، عندما طرد فونسيكا بسبب احتجاجاته. وفي الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع، بينما كان الحكم باستيان ميو يراجع حكم الفيديو المساعد «في إيه آر» حول ضربة جزاء محتملة لصالح بريست، بدا فونسيكا منزعجاً من احتساب أربع دقائق كوقت بدل ضائع معتبراً أنه مبالغ فيه.

وخرج فونسيكا عن طوره بعد إظهار البطاقة الحمراء في وجهه، وسارع نحو الحكم حيث حصل احتكاك بسيط بينهما بالرأس، قبل أن يوجه البرتغالي الإهانات معرباً في الوقت ذاته عن غضبه الشديد، قبل أن يبادر اللاعبين لإبعاده.

ولم يتأخر فونسيكا الذي استلم الإدارة التقنية لليون في 31 يناير الماضي، لمحاولة لملمة أثار تصرفاته بعد المباراة قائلا «أردت الاعتذار عن هذا التصرف. لم يكن ينبغي لي أن أفعل ذلك بهذه الطريقة. إنها الحقيقة».

الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

اللقاء المسرحي العربي هانوفر

«ماغما» تثير سؤال الفن في مواجهة الحروب والأزمات

سعيدة شريف



المغربي «أزرق القفطان» للمخرجة مريم التوزاني، الذي يثير مواضيع الحب والمثلية والتقاليد. وبهذه البرمجة النابعة من اختيار جد شخصي للفريق الفني لهذا اللقاء المسرحي، الذي لا يسعى إلى السبق في تقديم عروض أولى، كما يقول فتاح ديوري، بقدر ما يسعى إلى الاحتفاء بالعروض الجيدة والمتميزة التي تدخل في إطار التيمة المختارة للدورة وما يناسب أسئلتها الجمالية، يراهن اللقاء الخامس للمسرح العربي بهانوفر على تقريب العروض الفنية العربية من الجمهور الألماني والأوروبي الذي يحج لمشاهدة عروض هذه التظاهرة المدعومة من طرف المركز الثقافي «غوته» وقسن الثقافة العالمية من المركز الثقافي بولاية هانوفر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقاء صار جزءا من كرسي اليونسكو لحفظ السلام، وقد تم اختياره من ضمن 103 مشاريع لحفظ الثقافة والتعدد بالعالم.

أغاني الصيادين التقليديين بالكويت، ويمنح صوتا للنساء اليمنيات المقاومات في سبعينيات القرن الماضي. ثم العرض المسرحي الذي يوظف فن السيرك مع الفنان الفلسطينية عشتار معلم في عرض «عولم» الذي تقدم فيه علاقة الجسد بالمدينة وتستعيد فيه بأسلوب ساخر ذكرياتها وذكريات جدتها في القدس، وموعد مع القراءة الأدبية «طقس العبور» للشاعر عبد الرحمن القلق، وهو عمل شعري صادر باللغة الألمانية عان 2024 عن «دار الفشتاين»، ينطلق فيه الشاعر من سؤال أساسي هو «ماذا يعني أن تكون لاجئاً فلسطينياً في العالم بلا مكان؟».

هذا إضافة إلى تقديم عرضين لفيلمين سينمائيين هما: الفيلم الفلسطيني «غزة مومانور» من إخراج الأخوان ناصر وتمثيل هيام عباس وسليم الضو، وهو فيلم ينتصر للحياة ويقدم في قالب شعري مأساة فلسطينيين ومعاناتهم اليومية مع الحصار، والفيلم

صايبه تروتشل وسعيا إلى تحقيقه رغم بعض العراقيل والمثبطات، هو خلق حوار بين الأجنبي والعرب، وتفسير تلك الصورة النمطية والخاطئة التي تنظر إلى الإنسان العربي كـ «إرهابي»، وذلك عبر بوابة الفن ومختلف التعبيرات والفنون الأدائية، لأن الأساسي كما يقول هو «أن نصغي إلى الآخر ونحاول فهمه، ومادام المسرح يجمعنا بدياننا وتناقضاتنا وهو أجسنا وأماننا وانكساراتنا، فإننا نستحضره دائما إلى جانب الفنون الأخرى لتكون جسرا لهذا اللقاء الثقافي الإنساني».

ويتضمن برنامج هذا الملتقى الخامس، كما كشف عن ذلك الشاعر الفلسطيني السوري عبد الرحمن القلق) أحد المشرفين على تنظيم هذا اللقاء إلى جانب صايبه تروتشل وإلكة سيبولسكي وإيريك فينسترا وفتاح ديوري وكوثر سليمان وماتياس البير ومحمد الهادي بالخير (ثمانية عروض، هي: العرض الأدائي «الفنان المقاوم للماء» للفنان المغربي متعدد التخصصات يونس عتيان المقيم بألمانيا الذي سيفتح به هذا الملتقى، وهو عمل يجمع بين فن الأداء والرقص والرواية، ويقدم مقاربة ساخرة الهيمنة الثقافية، وعرض «حلم» لمسرح الورشة في هانوفر من إخراج الفنانة السورية الألمانية يارا عيد وأدائها وتصميمها إلى جانب ناتالي أورورا سبير وهايثو سيلهورن. وهو عرض استلهم فكرته من رواية «عما نحلهم به» للكاتبة لين هيرسيه، وي طرح تساؤلات حول الهوية والانتماء والتعايش. والعرض الأدائي الراقص للفنان اللبناني علي شحرور الذي يحمل عنوان «نوم العزلان» الذي يواصل فيه ثلاثيته عن الحب والتي يصبح فيها الجسد أداة للتعبير عن المحظور.

إضافة إلى العرض المسرحي المونودرامي «صار وقت الحكى» من إخراج لينا الأبيض، وتشخيص الفنان اللبناني الفرنسي فيليب عرقنيجي، الذي يستعرض فيه حياة طبعها ندوب الحرب الأهلية اللبنانية وسنوات البحث عن الذات بين لغتين وثقافتين بين لبنان وفرنسا.

وإلى جانب هذه العروض، سيكون للجمهور موعد مع العرض الموسيقي الأول «فيلكة» مع الفنانة السورية حلا عمران وثنائي «النتين» عبد قبيسي وعلي حوت، وهو ثمرة إقامة فنية للفريق في جزيرة «فيلكة» شبه المهجورة قبالة سواحل الكويت، يتم فيه استكشاف الإرث الموسيقي الغني لشبه الجزيرة العربية، ويحيي

تحتضن مدينة هانوفر الألمانية ما بين 9 و13 أبريل/ نيسان المقبل، الدورة الخامسة من اللقاء المسرحي العربي تحت شعار «ماغما»، الذي ينظمه مركز الثقافة والتواصل «البافيون» والمركز الثقافي لمدينة هانوفر، بمشاركة مجموعة من الفرق المسرحية والفنية العربية التي تجمع بين فنون الأداء والسيرك والموسيقى والرقص والسينما، ومجموعة من الفاعلين في المجال الفني من العرب المقيمين بألمانيا وغيرها من البلدان الأوروبية والعربية.

وبعد تخصيص دوراته السابقة لمواضيع: الربيع العربي 2012، وصحوة المرأة العربية 2014، واللجوء 2017، والإرث 2022، تفرد الدورة الخامسة من هذا اللقاء المسرحي العربي، حسيما جاء في الندوة الصحفية التي عقدت أونلاين عبر الإنترنت ظهر يوم 4 مارس/ آذار الجاري، لموضوع سؤال الفن في مواجهة الحروب والأزمات والتحديات التي يواجهها فنانون وفنانات المناطق المشتعلة، خاصة أولئك المنتسبين لمنطقة بلاد الشام كسوريا وفلسطين ولبنان، الذين سيقودون في هذه الدورة أعمالا فنية تمتاز فيها مختلف أشكال التعبير، وتشترك في إثارة التحولات والاضطرابات التي يعاينها الإنسان في الوقت الراهن، حيث اختلت كل الموازين وتوارت كل القيم والمبادئ، ولم يعد أمام الإنسان، وخاصة المبدع إلا فنه للتعبير عن مأساته الشخصية والجمعية لينقل تجربته الخاصة وتجارب الآخرين وأحلامه ومخاوفه من العنف المستشري والحروب الضارية والأزمات الاقتصادية المستفحلة.

فبين الماضي والحاضر وبين فلسطين ولبنان وسوريا، وبين المتقى في أوروبا، سينتقاسم الفنانون المشاركون في هذه الدورة الخامسة، كما يقول فتاح ديوري المدير الفني لهذا اللقاء المسرحي، مع الجمهور تجاربهم الفنية ورؤاهم المتعددة بلغاتها المختلفة وأشكالها التعبيرية التي تنهل من مختلف الفنون الأدائية التي تذهب بعيدا بالمسرح وتنجح في إثارة الطابوهات والقضايا الأكثر حساسية في المنطقة العربية.

ويشير ديوري إلى أن الهدف من هذا اللقاء المسرحي العربي، الذي تولدت فكرته في مدينة طنجة في فترة «الربيع العربي» أثناء نقاش جمعه برفيقته الفنية

رمضان في رياض السلطان؛

حوار الأرواح على أنغام الأندلس

جلال كندالي



تحت سماء رمضان المفعمه بانوار المحبة والصفاء، يتحول مسرح رياض السلطان إلى فضاء للقاءات الروح والجمال، حيث تنسج ليالي العام 2025 ببرنامج فني وثقافي بعنوان «روحانيات رمضان» يجمع بين عبق التراث ووهج الإبداع، ليرسم حكاية تلامس الأعماق وتحيي الذاكرة.

وحسب بلاغ الجهة المنظمة، فتبدأ الرحلة يوم السبت 8 مارس 2025 بليلة أندلسية ساحرة، يحييها جوق محمد العربي التسماني بقيادة المايسترو محمد الأمين الأكرامي، عبر أنغام تعيد إحياء تراث غرناطة وإشبيلية، كأنها نسائم قادمة من زمن غابر لتعلم الحاضر كيف يغني.

لتنوأل الأحداث يوم السبت 15 مارس مع الفنانة سامية أحمد في عرضها الموسيقي «نشيد المحبة»، حيث يمتزج الصوت الأسر مع إيقاعات المايسترو خالد بدوي، في حفل يرفع الأرواح إلى فضاءات التأمل، وكأن كل نغمة دعوة للحب ترتد بين الأرض والسماء.

وفي منتصف الشهر، يوم الأربعاء 19 مارس، يقدم الكاتب الزبير بن بوشتي عرض «يوميات مجدوب»، مستلهما نصوص الشاعر عبد اللطيف بن يحيى، ليحيي ذكرى الراحل محمد تيمد عبر لوحة مسرحية تدمج الزجل بالدراما، وتكشف كيف تصاغ الحياة بكلمات بسيطة تعقب بالإنسانية.

وتختتم الرحلة الأندلسية يوم السبت 22 مارس بحفل الفنان رشيد التومي، الذي يحول خشبة إلى جسر يصل الماضي بالحاضر، عبر سيفونية غرناطية تعيد إحياء «النوبات» و«المقامات» كأنها رسائل عشق من زمن لم يغيب، بل ظل ينادي من أعماق الوجدان.

بين الفترات، يفتح المسرح أبوابه لورشات فنية تلامس شغف الكبار والصغار، ورشات مسرح لاختبار قدرات الجسد، وحلقات رقص معاصر لتحرير المشاعر، وعروض سيرك للأطفال حيث يتحول الخيال إلى واقع. هنا، يصبح الفن لغة مشتركة بين الأجيال، ومساحة لصنع ذكريات تظل حية كأنغام الأندلس.

في هذه الأمسيات، لا يقدم مسرح رياض السلطان عروضاً فنية فحسب، بل ينسج حواراً بين الأرواح، حيث يذكرنا أن الفن هو الوجه الآخر للصلاة، وأن الجمال هو اللغة التي توحد القلوب تحت سماء رمضان. ليالي لا تنتهي عند آخر إيقاع، بل تنهل تراثنا كضوء نحملة في رحلة البحث عن المعنى.

الشباب والسينما من أجل مجتمع دامج

اختتام مشروع أندية فيلم بعد أربع سنوات من الإبداع والإدماج



لمياء أوسيراهايم

احتفلت جمعية أندية فيلم باختتام مشروعها «الشباب أمام وخلف الكاميرا من أجل مجتمع دامج»، الذي امتد لأربع سنوات، واضعا السينما في صلب جهود الإدماج الاجتماعي، خاصة لفائدة الشباب ذوي الإعاقة.

شهدت ندوة «الشباب والإبداع والإدماج»، التي نظمت يومي 19 و20 فبراير 2025 في أحد فنادق الرباط، استعراضا لأهم الإنجازات التي حققها المشروع منذ إنطلاقه في شتتير 2020، مع تأكيد الجمعية على استمرار التزامها بإدماج الشباب ذوي الإعاقة ومنهمهم فرصا متساوية للتعبير عن مواهبهم.

استجاب المشروع لاحتياجات الشباب المغربي المتعطش للتعبير عن إبداعاته وتنمية مهاراته، إذ أظهرت دراسة لوزارة الشباب والرياضة عام 2020 أن 60% من الشباب المغاربة يطمحون إلى ممارسة الأنشطة الإبداعية. كما وفر المشروع فرصة لتعزيز التكامل الاجتماعي لفئة تمثل 4.5% من الشباب المغربي، وفقا لبيانات المندوبية السامية للتخطيط لعام 2019.

من خلال أنشطة متنوعة، ساهم المشروع في تحقيق المساواة في الفرص، حيث تم تدريب أكثر من 600 شاب على تقنيات السينما ومفاهيم الإدماج الاجتماعي، كما تم إنتاج 24 فيلما قصيرا من قبل الشباب أنفسهم، عرضت خلال مهرجان أندية فيلم، مما أتاح لهم منصة فريدة للتعبير عن أصواتهم وإبراز قدراتهم الإبداعية. بالإضافة إلى ذلك، وصلت الحملات السينمائية التحسيسية إلى أكثر من 800 شاب وشابة في مختلف المناطق، مما ساهم في تعزيز الوعي بقضايا الإدماج الاجتماعي.

الناقد السينمائي أحمد سيجلماسي، الذي رافق المشروع منذ بدايته، أكد أن «الفنون والتعليم أدوات قوية للإدماج الاجتماعي، ومن الضروري دعم المبادرات التي تمنح صوتا لذوي الإعاقة من الشباب».

بدورها، أشارت عالمة النفس الإيطالية ستيفانيا لوري، خلال الندوة، إلى أن «الإدماج ليس مجرد مفهوم مثالي، بل هو واقع يبني عبر تمكين كل

شاب من التعبير عن نفسه والمشاركة الكاملة في المجتمع». توج المشروع بإصدار مذكرة ترفاعية تهدف إلى تحقيق إدماج مستدام، تضمنت توصيات رئيسية مثل دمج مكتسبات المشروع في السياسات العامة، تعزيز التعاون بين مختلف الفاعلين، إنشاء صندوق لدعم مبادرات الفنون والثقافة، وتسهيل وصول الشباب ذوي الإعاقة إلى أدوات الإبداع ومساحاته.

جمعية أندية فيلم، التي تأسست سنة 2007، تضع تنمية القدرات الإبداعية في صميم رسالتها، إيمانا منها بأن الإبداع هو مفتاح التغيير الإيجابي في المجتمع.

* عن جمعية أندية فيلم، رئيسة المشروع